



ALbaha University

المدد الثامن عشر ... رجب ١٤٤٠ هـ - إبريل ٢٠١٩ م

ردمك (النشر الإلكتروني): ١٦٥٢ - ٧٤٧٢

ردمك: ٧١٨٩ - ١٦٥٢

مجلة جامعة الباحة

للعولم الإنسانيّة

دورية - علمية - محكمة



مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة



مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

تصدر عن جامعة الباحة

مجلة دورية — علمية — محكمة

الرؤية: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية وتساهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالم.

رئيس هيئة التحرير:

أ.د. سعيد بن صالح الرقيب

مدير التحرير:

د. راشد بن زنان الغامدي

مساعد مدير التحرير:

د. محمد عبد الكريم علي عطية

أعضاء هيئة التحرير:

أ.د. أحمد بن سعيد قشاش

أستاذ بقسم اللغة العربية

كلية العلوم والآداب ببلجرشي جامعة الباحة

د. نايف بن سعيد جمعان الزهراني

أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية

كلية العلوم والآداب بالمنذف جامعة الباحة

د. عبد الرحمن بن محمد الشرفي

أستاذ مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية جامعة الباحة

د. صالح بن محمد أبو القاسم عبدالله

أستاذ مشارك بقسم إدارة الأعمال

كلية إدارة الأعمال جامعة الباحة

د. رشاد بن محمد العريفي

أستاذ مشارك بقسم اللغة الإنجليزية

كلية العلوم والآداب بالمنذف جامعة الباحة

د. رحمه بنت محمد صالح عيفان

أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي

كلية التربية جامعة الباحة

رصد النشر الورقي: 7189 — 1652

رصد النشر الإلكتروني: 7472 — 1658

رقم الإيداع: 1963 — 1438

ص. ب: 1988

هاتف: 00966 17 7274111 / 00966 17 7250341

تحويلة: 1314

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa

الموقع الإلكتروني: bujhs@portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

رصد النشر الإلكتروني: 7472-1652

رصد: 7189-1652

العدد الثامن عشر... رجب 1440 هـ - إبريل 2019 م

المحتويات

- التعريف بالمجلة
الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية
المحتويات.....
- 1 المكان ودلالاته الرمزية في القصص القرآني " قصة موسى نموذجاً
د. سارة نجر ساير العتيبي
- 47 حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - في حل أكل الضيع: دراسة حديثة فقهية.....
د. صالح بن فريخ البهلال
- 75 القواعد النبوية في معالجة مشكلة الإدمان عند الشباب.....
د. نورة بنت فهد العبد
- 108 حديث " كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم": دراسة حديثة.....
د. مشعل حميد الهيبي
- 129 الأحكام المتعلقة بمتاع منزل الزوجية " دراسة فقهية"
د. عبد الخالق محمد عبد الخالق أحمد د. سعود بن ملوح العنزي
- 166 التخطيط الإداري في الفكر الإسلامي.....
د. خيرى عبد الفتاح حبيب عبد العزيز د. عبد الرحمن عبد الله عمر
- 185 أثر الغفلة وكثرة الغلط في الشهادة.....
أ. د. ماهر ذيب أبو شوايخ
- 201 البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري جمع العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم بن
عبد النور بن منير الحلبي عفا الله عز وجل
د. مريم بنت أحمد الخالد
- 237 الصدام الداخلي في صورة الأخر في الشعر العربي القديم تأبط شراً والبحتري نموذجاً.....
د. سعيد بن عبد الله القرني
- 254 مستويات الفصاحة عند أبي زيد الأنصاري "ت215هـ" والأصمعي "ت216هـ"
د. إيما بنت محمد مدني
- 272 إدراك طلبة كلية التربية بجامعة الباحة للمناخ الدراسي وعلاقته بانفعالات الإنجاز.....
د. عماد متولي أحمد ناصف
- 310 دراسة أسلوبية للوحات الإعلانية على الطريق السريع بين مدينتي مكة وجدة بالمملكة العربية
السعودية.....
A Stylistic Analysis of Billboard Advertising on the Jeddah-Makkah Saudi
Arabian Highway their Expectations to Draw Success Strategies.....
د. أمل محمد صالح شعيب الأستاذة / مي عبد القدوس أبو السمح

البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري جمع العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي عفا الله عز وجل عنه

د. مريم بنت أحمد الخالد

أستاذ مساعد بقسم الدراسات الإسلامية

كلية التربية بالمزاحمية في جامعة شقراء

الملخص:

يتعلق هذا البحث بتحقيق مخطوط من كتاب البدر المنير الساري، المتعلق بشرح أهم كتب الحديث وأصحها على الإطلاق ألا وهو صحيح الإمام البخاري، والذي يعود للقرن الثامن الهجري، للإمام عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي الحنفي المتوفى سنة (٧٣٥ هـ)، وكان الهدف من التحقيق، استخراج المخطوط من بطون الكتب، وإظهار تلك الثروة الفكرية للنور، وإثراء المكتبة الإسلامية بشرح نفيس من شروح سلفنا الصالح، بالإضافة لكون التحقيق العلمي ضرورة لإخراج الكتاب للقراء والباحثين خالياً من التصحيف والتحريف ليخرج النص صحيحاً قدر الإمكان فيعم النفع به، وقد خلصت الباحثة إلى أن: الجزء الموجود من المخطوط يشير إلى شرح مميز من شروح صحيح البخاري، ذا جودة عالية من حيث النظم وسلاسة المعنى، وتنوع مادته العلمية وشمولها، بالإضافة إلى اهتمام الشارح بنقل آراء العلماء موثقة لقائلها تارة ولكتبهم تارة أخرى، مع عناية بذكر المفردات اللغوية والإعرابات النحوية، والفوائد الحديثية، ولطائف الأسانيد، وغيرها، وأوصت الباحثة: بتوجيه نظر طلاب العلم من الباحثين والباحثات للمبادرة بتحقيق المخطوطات وإخراج تلك الكنوز المدفونة للنور، ففيها نفع كبير للمكتبة الإسلامية وللمسلمين.

الكلمات المفتاحية: خطوط؛ البدر المنير؛ صحيح البخاري؛ قطب الدين الحلبي.

I-Badr Al-Munir Al-Sari about what is said about Sahih Al-Bukhari (meaning; The Accepted illuminating full moon about what is said about book of Sahih Al-Bukhari)

Dr. Maryam Bent Ahmed Al Khalid

Assistant Professor, Department of Islamic Studies

Faculty of Education in Almazahmia, Shaqra University

Abstract:

Among Allah's blessings upon me, is being able to verify this ancient manuscript, of the book "Al-Badr Al-Munir Al-Sari", which is related to the explanation of one of the most important books of Hadith and the most accurate of them all; that is Sahih Al-Imam Al-Bukhari, which dates back to the eighth Hijri century, authored by Imam Abdul Karim bin Abdul Noor bin Munir Al-Halaby Al-Hanafi who died in 735 Hijri (~1335 AH), The purpose of the verification is to extract the manuscript from hiding in books pages, and bring that intellectual wealth to light, and to enrich the Islamic library with an invaluable literature from the many of our righteous predecessor. In addition to the fact that scientific investigation is necessary to get the book out to readers and researchers free of manipulations, distortions and errors, so the manuscript will be as true as can be for the common good, the researcher concluded that the available part of the manuscript refers to a distinctive explanation of Sahih Al-Bukhari. It is of high quality in terms of systemization and streamlining of meaning, diversity and scope of its scientific contents, as well as the interest of the narrator to convey the views of scholars referenced sometimes to their names or in other occasions to their books, and always paying attention to vocabulary and grammatical expressions, and Hadith inferences, and intriguing references, and such details, The researcher recommends directing the attention of scholar researchers to have initiatives to verify ancient manuscripts and bring those buried treasures to light, as in them there is colossal benefit to the Islamic library and Muslims.

Keywords: Manuscripts, Al-Bader Al-Munir, Sahih Al-Bukhari, Qutub Al-Din Al-Halaby.

مقدمة:

الحمد لله أولاً وآخراً، أحمدته حمد العارفين فضله، الشاكرين نعمه، أشهد أن لا إله إلا هو، شهادة تنفع يوم العرض عليه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه من خلقه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [سورة الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد: فلقد اعتنت الأمة الإسلامية قديماً وحديثاً بالسنة النبوية حفظاً وتدويناً وروايةً وشرحاً، فألفت الكتب المتنوعة في ذلك، وأصبح لكل نوع من أنواع الحديث كتباً خاصة به، ومن تلك العلوم الحديثية التي شملتها تلك العناية على مر العصور: شرح أحاديث الصادق الأمين، وبيان معانيها وما أشكل فهمه منها، واستنباط الفوائد التي اشتمل الحديث عليها، ولأهمية أحاديث صحيح البخاري عند المسلمين كونها أصح الأحاديث فقد اعتنى بها كثير من العلماء، فكثرت الشروح الحديثية المطبوعة المتعلقة به، ولكن ما زال هناك كثير من كتب السنة في خزائن المخطوطات مع كونها تحوي من الفوائد ما يعز وجودها في غيرها، وقد وقع اختياري على مخطوط صغير، عبارة عن جزء من كتاب "البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري" لعبد الكريم بن عبد النور بن منير، المعروف (بقطب الدين الحلبي)، فاستعنت بالله سبحانه وعزمت على المساهمة بجهد المقل في تحقيقه، ليكون مدار البحث، وذلك لكون هذا المخطوط شرحاً لأصح كتب الحديث على الإطلاق، ألا وهو صحيح البخاري. وكذا إسهاماً في خدمة السنة المطهرة بإخراج هذا الجزء من الكتاب للنور. ثم لإثراء المكتبة الإسلامية بشرح إمام تميز بين أقرانه وعلماء عصره.

وتهدف الدراسة إلى: الإسهام في خدمة السنة النبوية باستخراج الكتاب من حيز المخطوطات للنور فلا يبقى هذا التراث العظيم حبيس الرفوف. وكذا تزويد المكتبة الإسلامية بكتاب يعود إلى ما بين القرنين السابع والثامن الهجري.

وتظهر أهمية الدراسة في الآتي:

١. كون الكتاب يتعلق بصحيح البخاري أصح كتب الحديث على الإطلاق.
 ٢. لمكانة مؤلف هذا الشرح بين علماء عصره.
 ٣. إظهار جزء من تراث الأمة الإسلامية المفقود وإثبات أنه أكثر مما هو موجود الآن.
- الدراسات السابقة:** بعد البحث لم أقف على من قام بتحقيق هذا المخطوط، وقد استخرجت إفادة من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بذلك.

خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المبحث الأول: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة للمؤلف عبدالكريم بن عبد النور بن منير الحلبي.

المطلب الثاني: أقوال العلماء في تسمية الكتاب ونسبته لمؤلفه.

المطلب الثالث: وصف المخطوط.

المبحث الثاني: تحقيق ودراسة المخطوط.

الخاتمة: واشتملت على أهم النتائج والتوصيات.

- المراجع رتبها على حروف الهجاء.

منهج البحث: وقد اتبعت في التحقيق والدراسة ما يلي:

- كتابة المخطوط بالإملاء الحديث مع وضع علامات الترقيم، ولم أشر إلى الفروق بين الرسم الذي كُتِبَ

به المخطوط وبين الرسم الإملائي الحديث.

- ما كان من زيادة أثبته بين قوسين معقوفين [] وبينت ذلك في الهامش.

- ما كان من نقص أكمله من المصادر التي أوردته وأبينه في الهامش.

- عزوت الآيات القرآنية لسورها وذكرت رقم الآية.

- رتبت الكتب في التخريج على سنوات الوفيات لمؤلفيها.

- وثقت نقول أهل العلم من مصادرها قدر الامكان.

- أشرت إلى نهاية اللوحة بخط مائل / ورمزت للوجه الأيمن بحرف (أ) وللأيسر بحرف (ب).

- خرجت الأحاديث بذكر اسم الإمام، ثم اسم الكتاب والباب (إن وجد)، ثم الجزء والصفحة

ورقم الحديث.

- إذا كان الحديث في الصحيحين اكتفيت بهما، وإن كان في أحدهما أضفت السنن وإن كان في سواهما

عزوته لموضعه.

- أذكر أقوال العلماء (إن وجدت) في الحكم على الإسناد أو الحديث.

- أبين الحكم على الحديث صحة أو حسناً أو ضعفاً بما يظهر لي من دراسته.

جعل الله هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وتقبله بقبول حسن، وأثقل به موازين والديّ، ونفع به كل من

اطلع عليه، إنه سميع قريب مجيب. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم.

المبحث الأول: ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه^(١): هو الإمام عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي المصري، حلبي الأصل والمولد، مصري الإقامة والوفاة، أبو علي، وقيل: أبو محمد، واشتهر بقطب الدين الحلبي.

مولده^(٢): ولد في السادس والعشرين من شهر رجب، قيل: سنة ثلاث وستين وستمائة، وقيل: سنة أربع وستين وهو الصحيح.

قال عبد القادر القرشي الحنفي (ت ٧٧٥هـ)^(٣): "هكذا أخبرني والدي، قال: والصحيح: سنة أربع وستين وكتب بخطه هكذا مرّات عديدة".

رحلاته: ارتحل الحلبي إلى عدد من البلاد حبا للعلم وطلباً له.

قال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)^(٤): "ورحل وتعب وحصل وكتب، وأخذ عن أصحاب ابن طبرزد فمن بعدهم".

وقال أيضاً^(٥): "سمعت منه بمصر وبمكة".

قال وادي آشي (ت ٧٤٩ هـ)^(٦): "فرحل في طلب العلم إلى الأقطار المستبحرة التي زخرت فيها بحار العلم والمعرفة كمصر، والشام، والحجاز، ومكة، والمدينة".

قال الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)^(٧): "حج مرات، وروى الكثير، لكنه قليل في سعة ما سمع".
شيوخه^(٨):

روى القطب الحلبي عن عدد كبير من الشيوخ بلغ ألف شيخ، مما يصعب معه ذكرهم هنا، قال الذهبي^(٩): "بلغ شيوخه الألف، وتلا بالسبع على أبي الطاهر المليجي وغيره".

١. ترجمته في: ذيل تاريخ الإسلام ٥٣/ ٣٨٧، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٥٠٠، الوافي بالوفيات ٤ / ٢٨٤، البداية والنهاية ١٨ / ٣٧٨، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ١ / ٣٢٥، ذيل التقييد ٢ / ١٤، غاية النهاية ١ / ٤٠٢، السلوك لمعرفة دول الملوك ٣ / ١٩١، الدرر الكامنة ٣ / ١٩٨، شذرات الذهب ٨ / ١٩٣، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١ / ٣٥٨، الأعلام ٤ / ٥٣.

٢. تاريخ الإسلام ٤٩ / ١٦٦، المنهل الصافي ٢ / ١٤٠، الجواهر المضية ١ / ٣٢٥، ذيل التقييد ٢ / ١٤٤، حسن المحاضرة ١ / ٣٥٨.

٣. الجواهر المضية ١ / ٣٢٥.

٤. تذكرة الحفاظ ٤ / ١٥٠٠.

٥. المرجع السابق.

٦. البرنامج ص ٧٧.

٧. الوافي بالوفيات ١٩ / ٥٦.

٨. تذكرة الحفاظ ١ / ٧، طرح التتريب ١ / ١٤٥، ذيل التقييد ٢ / ١٤٤، الدرر الكامنة ٣ / ١٩٨.

٩. تذكرة الحفاظ ١ / ٧.

قال ابن حجر^(١٠): "استكثر من الشيوخ جداً، وكتب العالي والنازل، فلعل شيوخه يبلغون الألف، وخرج لنفسه التساعيات والمتباينات والبلدانيات".

ومن هؤلاء الشيوخ: إبراهيم المنقذي، وأحمد بن أحمد بن الحراني، وأحمد بن عبد الكريم بن غازي الواسطي، وأحمد بن أبي بكر بن سليمان الحموي، وخليل بن أبي بكر المراغي، وعبد العزيز بن عبد المنعم الحراني، وعبد الوهاب بن الحسن بن الفرات، وعلي بن أحمد العراقي، وغازي بن أبي الفضل الحلوي، ومحمد بن إبراهيم المقدسي، ومحمد بن إبراهيم الكلبي، ومحمد بن إبراهيم بن ترجم المازني، ومحمد بن أحمد القسطلاني، ومحمد بن عبد الرحمن بن البرهان، ومحمد بن عبد المنعم بن الخيمي، وزينب بنت أحمد بن كامل، وزينب بنت عبد اللطيف بن يوسف البغدادي، وزينب بنت مكّي، وسيدة بنت موسى المازني، وغيرهم.

تلاميذه^(١١):

روى عن قطب الدين الحلبي عدد من التلاميذ، منهم: أحمد بن أيك بن عبد الله الدمياطي، صلاح الدين خليل الصفدي، عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي المعروف بابن الشيخة، عبد القادر بن محمد بن سلام، محي الدين أبو محمد بن أبي الوفا القرشي، عبد الوهاب بن علي السبكي، علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري المعروف بابن الملقن، محمد بن أحمد الذهبي، محمد بن أحمد الأنصاري، محمد بن أحمد التلمساني، محمد بن جابر الوادي آشي، محمد بن هبة الله المصري الحنفي، علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي.

ثناء العلماء عليه: لقطب الدين الحلبي مكانة جليلة بين علماء عصره ومن جاء بعدهم يظهر ذلك في ثنائهم عليه:

قال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)^(١٢): "أحد من جرد العناية، ورحل وتعب وحصل، وكتب وأخذ عن أصحاب ابن طبرزد فمن بعدهم، وصنف التصانيف، وظهرت فضائله مع حسن السمات والتواضع والتدين وملازمة العلم".

وقال في موضع آخر^(١٣): "وصنف وخرج وأفاد، مع الصيانة والديانة والأمانة، والتواضع والعلم، ولزوم الاشتغال والتأليف".

١٠. الدرر الكامنة ٣ / ١٩٨.

١١. ذيل التقييد ٢ / ١٤٤.

١٢. سير أعلام النبلاء ١ / ٢٢.

١٣. العبر ٦ / ١٨٧.

د. مريم بنت أحمد الخالد: البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري جمع العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي عفا الله عنه

وقال أيضاً^(١٤): "قطب الدين الحلبي الحافظ المتقن المقرئ.. جمع وخرج وألف تأليف متقنة، مع التواضع

والدين والسكينة، وملازمة العلم والمطالعة، ومعرفة الرجال ونقد الحديث، سمعت منه بمصر ومكة".

قال الصفدي (ت ٧٦٤هـ)^(١٥): "الشيخ الإمام الحافظ مفيد الديار المصرية، كتب العالي والنازل، وجمع

وخرج وألف، مع الفهم والبصر بالرجال، والمشاركة في الفقه وغير ذلك، وكان فيه تواضع وحسن سيرة. وأنا في شك، هل سمعت منه أو لا؟ لكنه أجاز لي، وأجزت له ولأولاده".

قال ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)^(١٦): "أحد مشاهير المحدثين، والقائمين بحفظ الحديث وروايته وتدوينه،

وشرحه والكلام عليه، وقرأ القرآن بالروايات، وسمع الحديث، وقرأ الشاطبية والألفية، وبرع في فن الحديث، وكتب كثيراً، وكان حسن الأخلاق، مطرحاً للكلفة، طاهر اللسان، كثير المطالعة والاشتغال إلى أن توفي".

قال عبد القادر القرشي (ت ٧٧٥هـ)^(١٧): "كتب بِحَظِّهِ وسمع الكثير، وحدث وأفاد وأحسن، ودرس

لطائفة المحدثين بالجامع الحاكمي، وأعاد بالقبة المنصورية لطائفة المحدثين، وصنف وجمع، وكان سمحاً بعبارة الكتب والأجزاء".

قال الفاسي (ت ٨٣٢هـ)^(١٨): "كان حافظاً متقناً خيراً".

قال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)^(١٩): "وتقدم في علم الحديث وصنف التصانيف".

قال ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)^(٢٠): "كان بارعاً في فنون كثيرة صاحب مصنفات"

قال السيوطي (ت ٩١١هـ)^(٢١): "الإمام العالم المقرئ الحافظ المحدث، أحد من جرد العناية بالرواية،

وكان خيراً حسن السمعت غزير المعرفة متقناً".

من مؤلفاته^(٢٢):

- شرح السيرة النبوية لعبد الغني المقدسي، وسماه: المورد العذب الهني في الكلام على السيرة.

- شرح صحيح البخاري، وسماه: البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري.

١٤. تذكرة الحفاظ ١ / ٧.

١٥. الوافي بالوفيات ١٩ / ٥٦.

١٦. البداية والنهاية ١٨ / ٣٧٩.

١٧. الجواهر المضنية ١ / ٣٢٥.

١٨. ذيل التقييد ٢ / ١٤٦.

١٩. غاية النهاية ١ / ٤٠٢.

٢٠. النجوم الزاهرة ٩ / ٣٠٦.

٢١. طبقات الحفاظ ص ٥١٩.

٢٢. تذكرة الحفاظ ١ / ٧، العبر ٦ / ١٨٧، الوافي بالوفيات ١٩ / ٥٦، البداية والنهاية ١٤ / ١٧١، السلوك لمعرفة دول الملوك ٣ / ١٩١، الدرر الكامنة ٣ / ١٩٩،

شذرات الذهب ٨ / ١٩٣، النجوم الزاهرة ٩ / ٣، طبقات الحفاظ ص ٥١٩، هدية العارفين ٢ / ١٧٧، الأعلام ٤ / ٥٣.

- الأربعون بلدانيات، والأربعون تساعيات. والأربعون متباينات.
- تلخيص كتاب الإمام في أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد.
- مشيخة في عدة أجزاء اشتملت على ألف شيخ.
- تاريخ مصر ولم يتمه.

قال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) (٢٣): "صنف وخرج وأفاد، وعمل تاريخاً لمصر بيض بعضه، وشرح السيرة للحافظ عبد الغني في مجلدين، وعمل أربعين تساعيات، وأربعين متباينات، وأربعين بلدانيات، وشرح أكثر صحيح البخاري في عدة مجلدات".

قال الفاسي (ت ٨٣٢ هـ) (٢٤): "ألف تاريخاً كبيراً في مجلدات كثيرة لمصر، وشرحاً على سيرة عبد الغني المقدسي، وقطعة من شرح البخاري، وجمع عدة أربعينات منها بلدانية وتساعيات، ومن تصانيفه القدر المعلى في الكلام على بعض أحاديث المحلى".

قال ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) (٢٥): "وجمع لمصر تاريخاً حافظاً لو كمل لبلغ عشرين مجلدة، بيض منه المحمدين في أربعة، واختصر الإمام فحرره، وشرح سيرة عبد الغني، وشرح في شرح البخاري وهو مطول أيضاً بيض أوائله إلى قريب النصف".

وفاته (٢٦): توفي - رحمه الله - بمنزله بالقاهرة، خارج باب النصر، في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، عن إحدى وسبعين سنة.

المطلب الثاني: تسمية الكتاب ونسبته للمؤلف:

إن تسمية المخطوط ونسبته للمؤلف ثابتة لم يختلف عليها أحد، ومن الأدلة على ذلك:

١. **جاء في اللوح الأول من المخطوط:** "من كتاب البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري

جمع العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم ابن عبد النور بن منير الحلبي عفا الله عز وجل عنه".

٢٣. تذكرة الحفاظ ١/ ٧.

٢٤. ذيل التقييد ٢/ ١٤٦.

٢٥. الدرر الكامنة ٣/ ١٩٩.

٢٦. تذكرة الحفاظ ١/ ٧، ذيل العبر ٦/ ١٨٦، الوافي بالوفيات ٤/ ٢٨٤، ذيل التقييد ٢/ ١٤٦، شذرات الذهب ٨/ ١٩٣، المنهل الصافي ٢/ ١٤٠، حسن المحاضرة

١/ ٣٥٨، الطبقات السننية ٤/ ٣٧٥.

د. مريم بنت أحمد الخالد: البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري جمع العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي عفا الله عنه

٢. جاء في اللوح التاسع عشر والأخير ما نصه: "قرأت جميع هذا الجزء من كتاب البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري، على مؤلفه وناظم عقده شيخنا الإمام العالم الأوحد الحافظ الناقد الأضبط الأعراف المدرة، قطب الدين أبي محمد عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي أيده الله تعالى ونفع بعلمه وأثابه".

٣. قال الذهبي^(٢٧): "اختصر الإمام فحرره، وشرح سيرة عبدالغني، وشرح في شرح البخاري مطولاً بيض منه النصف، وجمع لمصر تاريخاً حافلاً لو تم بلغ عشرين مجلداً".

٤. وعده أبو الطيب القنوجي (ت ١٣٥٧هـ)^(٢٨): من شروح البخاري: "وشرح الإمام قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي الحنفي المتوفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة، وهو إلى نصفه في عشر مجلدات".

المطلب الثالث: وصف المخطوط

يظهر من كلام العلماء أن مخطوط البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري كبيرٌ جداً، فقد بلغ قرابة العشر مجلدات مع أن عبدالكريم الحلبي لم يتم شرح الصحيح بل شرح إلى قرابة النصف منه.

قال ابن دقيق العيد (ت ٧٠٢ هـ)^(٢٩): "قطب الدين الحلبي.. شرح معظم صحيح البخاري".

قال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)^(٣٠): "... وشرح أكثر صحيح البخاري في عدة مجلدات".

قال ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ)^(٣١): "... وشرح في شرح البخاري وهو مطول أيضاً، بيض أوائله إلى قريب النصف".

- يوجد جزءٌ يسيرٌ من مخطوط البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري، عبارة عن (١٩) لوحاً من أول كتاب بدء الوحي، محفوظ أصله في مصر، دار الكتب المصرية، قسم حديث طلعت رقم ٤٨٦^(٣٢)، حصلت على صورة منه، عن طريق الشيخ الفاضل عبدالرحمن الجميزي أحسن الله إليه، وهو ما سيتم تحقيقه بإذن الله.

- يوجد جزء آخر من المخطوط قرابة (١٨٩) لوحاً في ألمانيا برلين^(٣٣)، رقم الحفظ (١١٩٣)، القسم الثاني (٢٨٦).

٢٧. تذكرة الحفاظ ١/ ٧.

٢٨. الحطة في ذكر الصحاح الستة ص ١٧٤.

٢٩. شرح الإمام ١/ ٣١.

٣٠. تذكرة الحفاظ ١/ ٧.

٣١. الدرر الكامنة ٣/ ١٩٩.

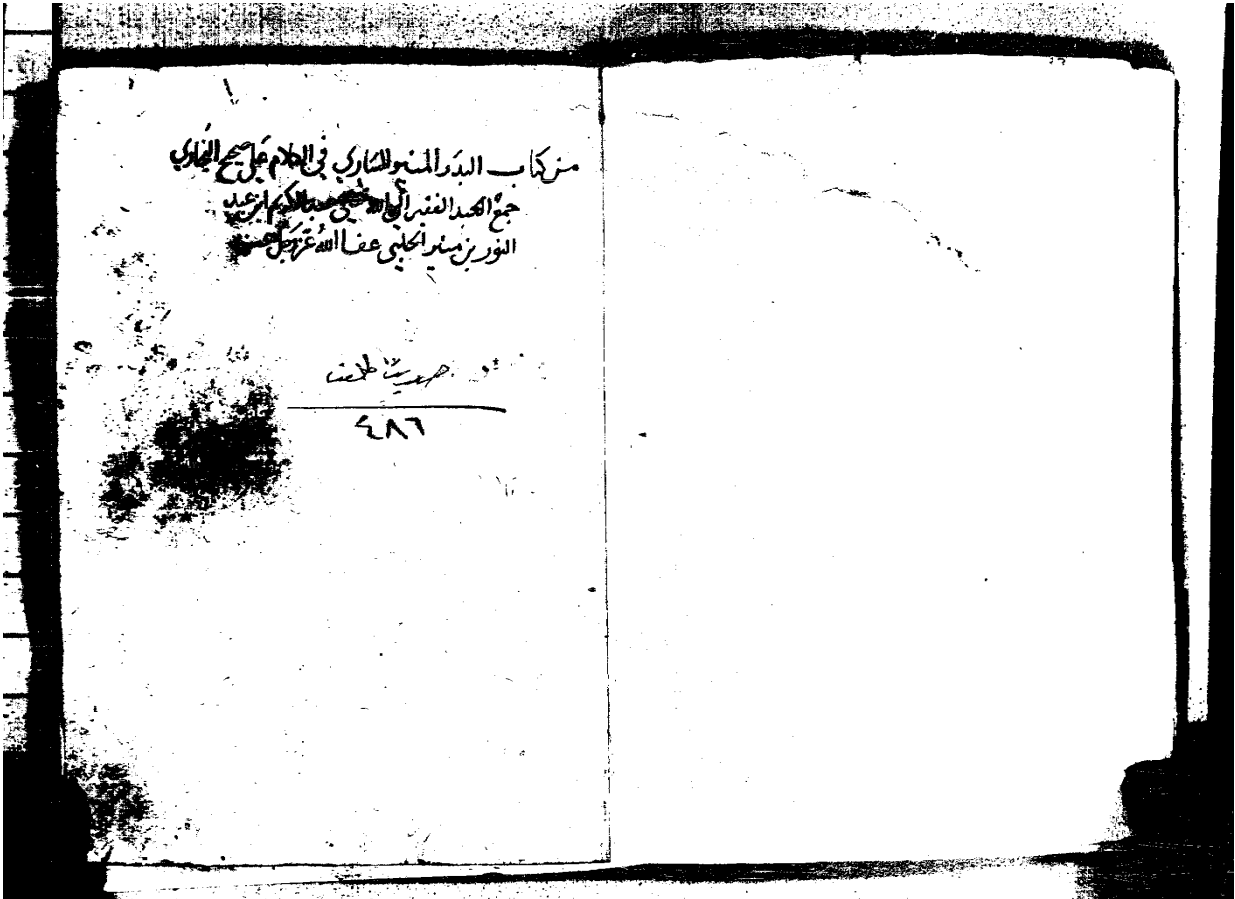
٣٢. تاريخ التراث العربي ٢٢٨.

٣٣. تاريخ التراث العربي ص ٢٢٩، خزانة التراث بمركز الملك فيصل - فهرس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم تشمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية، الرقم التسلسلي (٦٠٠٦٠).

- يقع المخطوط في (١٩) لوحاً، ذا وجهين، إلا اللوح الأخير فذو وجه واحد. وعدد السطور في الوجه الواحد (١٥) سطراً، متوسط كل سطر (١١) كلمة.
- يوجد بياض في اللوح (١١).
- كُتِب المخطوط بخط واضح.
- كُتِب على حواشي المخطوط بعض التعليقات البسيطة.
- جاء في اللوح التاسع عشر اسم المخطوط، واسم المؤلف، ومكان كتابة المخطوط، وتاريخ كتابته، واسم الناسخ، وإجازته.

"قرأت جميع هذا الجزء من كتاب البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري، على مؤلفه وناظم عقده ومرصعه، شيخنا الإمام العالم الأوحيد الحافظ الناقد الأضبط الأعرف المدره، قطب الدين أبي محمد عبد الكريم بن عبدالنور بن منير الحلبي أيدته الله تعالى ونفع بعلمه وأثابه، وصححته معه بأصله الذي بخط يده المنقول هذا منه، وذلك بمنزل شيخنا أبي محمد المذكور، بظاهر القاهرة خارج باب النصر، يوم الجمعة الثاني والعشرين من رجب عام إثني عشر وسبعمائة، وأجاز لي روايته عنه ورواية ما يجوز له روايته، قال ذلك وكتبه أحمد بن عبدالقادر بن أحمد مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم بن محمد القيسي".

صور المخطوط





المبحث الثاني: دراسة المخطوط

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، قال: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري^(٣٤) - رحمه الله - كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٣٥)^(٣٦)، هكذا وقع في بعض نسخ البخاري بغير باب^(٣٧)، وذلك في النسخة التي هي سماعنا على أبي العز عبد العزيز الحراني، وفي بعض النسخ باب كيف كان أبي العز بإثبات باب يجوز في إعراب باب وجهان أحدهما تنوين بالرفع والثاني بغير تنوين على الإضافة ويجتمع أبواباً ويقال أبوبه. وبدء يجوز فيه وجهان الهمز وتركه الأول: من الظهور، فيكون بدؤا كقعود. ويقال أبوبه. وبدء يجوز فيه وجهان: الهمز، وتركه. الأول: من الابتداء، والثاني: من الظهور، فيكون بدؤا كقعود.

٣٤. هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري أبو عبدالله، مؤلف الصحيح وهو أجل مصنفاته، الكتاب الذي شرحه عبد الكريم بن عبد النور الحلبي، وهو الذي أقوم بتحقيق الجزء الموجود منه في هذا البحث، وكانت وفاة البخاري رحمه الله سنة ست وخمسين ومائتين للهجرة.

٣٥. جاء في هامش الأصل ما نصه: "الحكمة في ذكر نوح دون آدم عليهما السلام مع أن آدم أول الأنبياء، أن في ذكر نوح معنى الوعيد والتهديد لامته، لأن نوحاً أول نبي عوقب قومه فأهلكوا، فكانه قال المعنى أوحينا إليك كوحينا إلى نوح، فإن كذبوك لقوا مثل ما لقي قوم نوح".

٣٦. جاء الكلام في الهامش السابق، عن نوح وآدم عليهما السلام، ذلك أن البخاري ذكر في ترجمة الباب الأول قول الله تعالى ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالتَّيِّبِينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [النساء: ٦٣].

٣٧. (طبعة دار طوق النجاة) لم تذكر باب.

٣٨. (الطبعة الهندية، وطبعة دار الشعب القاهرة، دار ابن كثير اليمامة بيروت) أثبتت كلمة باب.

والوحي أصله الإعلام في خفاءٍ وسرعة، وكلما ذكَّرت به من كلام خفي أو الهام، أو كتابة، أو رسالة، أو إشارة، فهو وحي. يقال أوحى ووحي، لغتان الأولى أفصح وبها جاء (١/أ) القرآن (٣٩).

ثم الوحي في حق الأنبياء عليهم السلام على ضروب: أحدها: أن يرى في المنام كالحديث الآتي قريباً: «أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ» (٤٠). وقال إبراهيم عليه السلام ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ [الصافات: ١٠٢] (٤١).

والثاني: أن ينفث في روعه أي في نفسه وخلده. والنفث شبيه بالنفخ، قال عليه السلام «إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا وَأَجَلَهَا، أَلَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ» (٤٢)، وقيل أن هذا كان وحي داود عليه السلام، وعن مجاهد وبعض المفسرين في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا﴾ [الشورى: ٥١] قال (٤٣): "هو أن ينفث في روعه بالوحي".

والثالث: أن يأتيه الوحي في مثل صلصلة الجرس ليستجمع قلبه، فيكون أوعى لما يسمع. وهذا يأتي قريباً إن شاء الله تعالى.

والرابع: أن يتمثل له الملك وهو جبريل صلى الله عليه وسلم (١/ب) رجلاً، وهو في الحديث ويأتي قريباً أيضاً إن شاء الله تعالى، وقد رآه بعض الصحابة كما في حديث «هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ أُمُورَ دِينِكُمْ» (٤٤). في صورة دحية الكلبي وقال أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي (٤٥): أكثر ما في الشريعة مما أوحى إلى الرسول صلى الله عليه وسلم على لسان جبريل عليه السلام.

٣٩. كما في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَتَ لَيْحِبْطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [سورة الزمر: ٦٥].

٤٠. صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب ما ودعك ربك وما قلى ٦/١٧٣ ح ٤٩٥٣، و (ح ٤٩٥٦، ٦٩٨٢)، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ١/١٣٩ ح ٢٥٢.

قلت: الحديث في الصحيحين.

٤١. الحديث في ترجمة الباب: صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب رؤيا إبراهيم عليه السلام وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمُرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [الصافات: ١٠٣]، ٩/٣١.

٤٢. مسند الشهاب ٢/١٨٥ ح ١١٥١، شرح السنة، كتاب الرقاق، باب التوكل على الله ١/٣٠٤. (ولم يذكرها وأجلها).

قلت: الإسناد ضعيف فيه رجل مبهم بين زبيد اليامي وبين عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

٤٣. تفسير القرطبي ١٦/٥٣.

٤٤. صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي عن الإيمان والإسلام ١/١٩ ح ٥٠، وكتاب تفسير القرآن، باب إن الله عنده علم الساعة ٦/١١٥ ح ٤٧٧٧، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الإيمان والإسلام ما هو وبيان خصاله ١/٤٠ ح ٥٧.

قلت: الحديث في الصحيحين.

٤٥. التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢/٢٢٣، عمدة القاري ١/٥٠.

د. مريم بنت أحمد الخالد: البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري جمع العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي عفا الله عنه

والخامس: أن يأتيه جبريل عليه السلام في صورته التي خلقه الله عليها له ستمائة جناح (٤٦).

والسادس: أن يكلمه الله من وراء حجاب إما في اليقظة، ككلامه تعالى لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء ولموسى عليه السلام، قال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]، وأما في النوم كما في حديث معاذ الذي خرجه الترمذي أنه قال عليه السلام «أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟» الحديث (٤٧).

والسابع: نزول إسرافيل عليه عليهما السلام. ذكر (٢/ أ) أبو عمر بن عبد البر (٤٨) من طرق منها ما أورده من جهة الإمام أحمد بن حنبل (٤٩)، قال حدثنا بن أبي عدي، عن داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، قال: «أُنزِلَتْ عَلَيْهِ التُّبُوءَةُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَقَرَنَ بِنُبُوتِهِ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ سِنِينَ، فَكَانَ يُكَلِّمُهُ الْكَلِمَةَ وَالشَّيْءَ وَلَمْ يَنْزَلْ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ، فَلَمَّا مَضَتْ ثَلَاثُ سِنِينَ قُرِنَ بِنُبُوتِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ» (٥٠). وهذه الضروب السبعة ذكرها ابن القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد السهيلي (٥١).

وقال أبو زكريا يحيى بن شرف بن مُرِّي النووي (٥٢) (٥٣): ومن الوحي الرؤيا والإلهام، فقرن الإلهام بالرؤيا. وفهم بعض الناس أن الإلهام أيضاً يقع من جملة الوحي المنسوب للأنبياء.

٤٦. دليله من السنة ما أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب ﴿وَلَقَدْ رَأَهُ نَزَلَةً أُخْرَى﴾ ١ / ١٥٨ ح ٢٨٠. عن الشَّيْبَانِيِّ، قال: سألت زُرَّ بْنَ حَبِيشٍ، عن قول الله عز وجل: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم: ٩]، قال: أخبرني ابن مسعود «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتْمِائَةَ جَنَاحٍ». قلت: الحديث في صحيح مسلم.

٤٧. سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة ص ٥ / ٣٦٦ ح ٣٢٣٥. وتام حديث معاذ، قال: اخْتُبِسَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى كِدْنَا نَبْرَأَى عَيْنَ الشَّمْسِ، فَخَرَجَ سَرِيعًا فَتُوبَ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحَوَّرَ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ دَعَا بِصُورَتِهِ فَقَالَ لَنَا: «عَلَى مَصَافِكُمْ كَمَا أَنْتُمْ» ثُمَّ انْفَقَلَ إِلَيْنَا فَقَالَ: "أَمَا إِنِّي سَأَحْدِثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمْ الْغَدَاةَ: أَيُّ قُفْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ فَصَلَّيْتُ مَا قَدَّرَ لِي فَتَعَسْتُ فِي صَلَاتِي فَاسْتَنْقَلْتُ، فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَذْرِي رَبِّ، فَالَهَا ثَلَاثًا" قَالَ: "فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْ، فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الْكَمَارَاتِ، قَالَ: مَا هُنَّ؟ قُلْتُ: مَشْيُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَنَاعَاتِ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ، قَالَ: ثُمَّ فِيمَ؟ قُلْتُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَلِينُ الْكَلَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ. قَالَ: سَلْ. قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكُ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ"، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا حَقُّ قَادِرُ سَوْهَا ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا».

قلت: قال الترمذي بعده: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ". "سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

٤٨. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٣ / ٢٦.

٤٩. قال السيوطي في الإتقان ١ / ١٦١ "أخرجه الإمام أحمد في تاريخه". وقال ابن حجر في فتح الباري ١ / ٢٧: "ثم راجعت المنقول عن الشعبي من تاريخ الإمام أحمد... فذكره، وفيه زيادة في آخره «عشرين سنة».

٥٠. الدر المنتور ٤ / ٣٤٨، مشيخة الأبوسبي ٢ / ١٣١ ح ٢١٨، دلائل النبوة ٢ / ١٣٢، سير أعلام النبلاء ١ / ١٩٥.

٥١. الروض الأنف ١ / ٤٠٠.

٥٢. في المخطوط النواوي.

٥٣. شرح النووي على مسلم ٢ / ١٩٧ ح ٢٥٢.

وذكر أبو اسحاق إبراهيم بن يوسف المعروف بابن قرقول^(٥٤): أن الإلهام وحي لغير الأنبياء كالوحي إلى النحل وأن من الوحي ما يكون بمعنى الإشارة، قال الله تعالى (٢/ب): ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مریم: ١١]. وبمعنى الأمر كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَىٰ الْحَوَارِيِّينَ﴾ [المائدة: ١١١]، قيل أمرهم. قال البخاري - رحمه الله - وقول الله تعالى ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [النساء: ١٦٣]. يجوز في قول البخاري، وقول الله رفع اللام وجرها معطوف على كيف كان، كما تقدم في إثبات باب وحذفه.

ثم قيل في إيراد البخاري لهذه الآية الكريمة في أول صحيحه هذا وجهان: أحدهما^(٥٥): أنه أراد أن يبدأ كتابه بشيء من القرآن العزيز، فابتدأ بهذه الآية لأن فيها مناسبة للترجمة، فأمر الله سبحانه وتعالى نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم كما أمر النبيين قبله، يوحي إليه كما أوحى إليهم وحي رسالة لا وحي إلهام.

وقيل^(٥٦): أن البخاري لم يذكر لكتابه خطبة وأراد أن يتدى كتابه بذكر الله، للرواية التي في مسند الامام أحمد بن حنبل، عن يحيى بن (٣/أ) آدم، حدثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن قره بن عبدالرحمن، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُفْتَحُ بِذِكْرِ اللَّهِ فَهَوَ أَثْبَرُ - أَوْ قَالَ - أَقْطَعُ»^(٥٧). فابتدأ بالآية الكريمة لأن القرآن ذكر الله، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

قال البخاري - رحمه الله - حدثنا الحميدي عبدالله بن الزبير، حدثنا سفيان، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي، أنه سمع علقمه بن وقاص الليثي يقول، سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَىٰ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهَجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»^(٥٨).

٥٤. مطالع الأنوار على صحاح الآثار ٦/ ١٨٤.

٥٥. شرح البخاري لابن بطال ١/ ٣٢.

٥٦. أعلام الحديث للخطابي ١/ ١٠٦.

٥٧. مسند أحمد ٨/ ٣٩٥ ح ٨٦٩٧.

قلت: إسناده ضعيف فيه فرة بن عبدالرحمن بن حيوييل: يروى عن الزهري، ويزيد بن أبي حبيب، وعنه الليث، وابن وهب، وجماعة. مات سنة سبع وأربعين ومائة، قال الجوزجاني سمعت أحمد يقول: منكر الحديث جداً، وقال يحيى ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم ليس بقوي، وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به. (أحوال الرجال ص ١٦٥ت ٢٩٤، الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٥٣، تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٨١، ميزان الاعتدال ٣/ ٣٨٨، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٢٤).

٥٨. صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله وقول الله جل ذكره ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ ١/ ٢ ح ١. قلت: الحديث في صحيح البخاري.

د. مريم بنت أحمد الخالد: البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري جمع العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي عفا الله عنه

هكذا وقع هذا الحديث في صحيح البخاري هنا ناقصاً، لم يذكر فمن كانت هجرته (٣/ب) إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله.

وذكر البخاري - رحمه الله - هذا الحديث في كتابه الصحيح في ستة مواضع غير هذا الموضع، فأخرجه أيضاً في آخر كتاب الإيمان (٥٩)، وأول العتق (٦٠)، وأول الهجرة (٦١)، وأول النكاح (٦٢)، وآخر الأيمان والندور (٦٣)، وأول ترك الحيل (٦٤). وفي جميعها ذكر هذه الزيادة.

قال الخطابي (٦٥) - رحمه الله - "ولست أدري كيف وقع هذا الإغفال. ومن جهة من عرض من رؤاته، ولست أشك في أن ذلك لم يقع من جهة الحميدي، فقد رواه لنا الأثبات من طريق الحميدي تاماً غير ناقص. وأورده فقال حدثنا بن الأعرابي، حدثنا أبو يحيى بن أبي بسرة، قال وحدثنا أحمد بن أبي داود بن إبراهيم بن مالك الرازي، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، فذكر الحديث تاماً غير ناقص. فهذا رواية الحميدي، عن سفيان تاماً غير ناقصة".

وذكر شيخنا أبو العباس أحمد بن محمد بن منصور بن المنير (٦٦): "أن البخاري لم يذكر هنا يعني هذه الزيادة، قال وهي هنا أمس بالمقصود (٤/أ)، وذكرها في كتاب الإيمان، فافهم أن كل من هاجر إلى شيء فهجرته إليه، فدخل في مفهومه الهجرة إلى الله. قال: ومن عاداته يعني البخاري أن يترك الاستدلال بالظاهر الجلي ويعدل إلى الرمز الخفي.

وهذا الحديث صحيح متفق على صحته وثبوته. وقد تقدم أن البخاري أخرجه في سبعة مواضع، وأخرجه مسلم في كتاب الجهاد (٦٧)، وأخرجه أبو داود في الطلاق (٦٨)، والترمذي في الجهاد (٦٩)، والنسائي في الطهارة والإيمان والطلاق (٧٠)، وابن ماجه في الزهد (٧١).

٥٩. باب ما جاء إن الأعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى فدخل فيه الإيمان والوضوء والصلاة والزكاة والحج والصوم والأحكام... ١/ ٥٨ ح ٥٤.

٦٠. باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ولا عتاقة إلا لوجه الله ٢/ ٨٩٤ ح ٢٣٩٢.

٦١. مناقب الأنصار، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة ٧/ ٢٢٦ ح ٣٨٩٨.

٦٢. باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله ما نوى ٥/ ١٩٥١ ح ٤٧٨٣.

٦٣. باب النية في الأيمان ٦/ ٢٤٦١ ح ٦٣١١.

٦٤. باب في ترك الحيل وإن لكل امرئ ما نوى في الأيمان وغيرها ٦/ ٢٥٥١ ح ٦٥٥٣.

٦٥. أعلام الحديث شرح صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ١/ ١٠٨ ح ١، وذكر العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١/ ٢٧، القول نفسه منسوب للكرماني.

٦٦. المتواري على أبواب البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله... ١/ ٤٩ ح ١.

٦٧. باب قوله إنما الأعمال بالنية وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال ٣/ ١٥١٥ ح ١٥٥.

٦٨. باب فيما غني به الطلاق والنيات ٣/ ٥٢٦ ح ٢٢٠١.

٦٩. باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا ٣/ ٢٣١ ح ١٦٤٧.

وكتب لي أبو محمد إدريس بن محمد بن عَزِيْز من حمّاة يقول: رأيت عمر بن الخطاب في المنام، فقلت له حدثني حديثاً ترويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت له أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ» قال: نعم، فقلت أحدث عنك به، قال: نعم ثم قيل (٤/ب) إن هذا الحديث رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم جماعة منهم عمر بن الخطاب، وابنه عبدالله، وأبو سعيد الخدري، وابن عباس، وأبو هريرة، ومعاوية.

قال الخطابي^(٧٢): "ولا أعلم خلافاً بين أهل الحديث في أن الخبر لم يصح مسنداً، عن النبي صلى الله عليه وسلم، إلا من رواية عمر بن الخطاب. وقد غلط بعض الرواة، فرواه من طريق أبي سعيد. ثم قال: حدثناه إبراهيم بن فراس، قال حدثنا موسى بن هارون، حدثنا نوح بن حبيب، حدثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد، ثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ» فذكر نحوه من حديث عمر. قال وهذا عند أهل المعرفة بالحديث مقلوب، إنما هو إسناد حديث آخر الصَّحِّقَ به هذا المتن. قال الخطابي ويقال أن الغلط إنما جاء من قِبَلِ نوح بن حبيب^(٧٣) (٥/أ)، نُسب الغلط إليه، وليس كذلك والله أعلم".

فإن الحافظ أبا القاسم ابن عساكر رواه في كتابه غرائب مالك بسنده إلى علي بن الحسن الذهلي، قال ثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز، عن مالك، الحديث، فانتفى أن يكون الغلط من نوح، لأن نوحاً وعلي بن الحسن الذهلي روياه عن عبد المجيد، فكيف يُحكّم بالغلط على نوح، والظاهر أن الغلط من شيخهما عبدالمجيد، فإن ابن عساكر قال: وعبدالمجيد الذي تفرد به، والمحفوظ في هذا حديث مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد ابن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص، عن عمر.

وذكر الدار قطني^(٧٤) أيضاً: أن عبدالمجيد تفرد بهذه الرواية دون أصحاب مالك.

وقال أبو القاسم بن بشكوال سمعت أبا محمد عبدالرحمن بن أبي عبدالله محمد بن عتاب، يقول سمعت أبي، يقول في حديث عمر هذا لم يروه عن النبي صلى الله عليه وسلم غير (٥/ب) عمر، ولا عن عمر، غير علقمه، ولا عن علقمه، غير محمد ابن إبراهيم.

٧٠. كتاب الطهارة، باب النية في ١/ ٥٨ ح ٧٥، وكتاب الأيمان والندور، باب النية في اليمين ٧/ ١٣ ح ٣٧٩٤، وكتاب الطلاق، باب الكلام إذا قصد به فيما يحتمل

معناه ٦/ ١٥٨ ح ٣٤٣٧.

٧١. باب النية ٥/ ٣٠٥ ح ٤٢٢٧.

٧٢. أعلام الحديث شرح صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ١/ ١١٠.

٧٣. نوح بن حبيب القومسي البذشي أبو محمد، من قرى بسطام، ثقة، مات سنة اثنتين وأربعين ومئتين. (تهذيب الكمال ٣٠/ ٤١، تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٨٢).

٧٤. علل الدارقطني ٢/ ١٩٣.

د. مريم بنت أحمد الخالد: البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري جمع العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي عفا الله عنه

وقال حمزة بن محمد الكناني في الأول من تخريج أبي نصر الوايلي عن أبي الحسن أحمد بن القاسم بن مرزوق: لا أعلم روى هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير عمر، ولا عن عمر، غير علقمه، ولا عن علقمه، غير محمد بن إبراهيم، ولا رواه عن محمد إبراهيم، غير يحيى بن سعيد.

وقال النووي (٧٥): مداره يعني هذا الحديث علي بن يحيى بن سعيد. وقال: قال الحفاظ لا تصح روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من جهة عمر، ولا عن عمر إلا من جهة علقمه، ولا عن علقمه إلا من جهة محمد بن إبراهيم، ولا عن محمد إلا من جهة يحيى بن سعيد، وعن يحيى انتشر.

وقال الدارقطني (٧٦): ورواه حجاج بن أرطاة، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة.

وذكر الحاكم أبو أحمد (٧٧): أن موسى بن عقبة (٦/أ)، رواه عن نافع، وعلقمة بن وقاص.

وقال الدارقطني (٧٨): "وحدث بهذا الحديث شيخ أهل الجزيرة يقال له سهل بن صقير، عن الدراوردي، وابن عينية، وأنس بن عياض، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة. ووهم علي هؤلاء الثلاثة فيه، وإنما رواه هؤلاء الثلاثة وغيرهم عن يحيى بن سعيد لا عن محمد بن عمرو. وإنما رواه عن محمد بن عمرو، ابن علقمة الربيع بن زياد الهمداني وحده، ولم يتابع عليه، إلا من رواية سهل بن صقير، على هؤلاء الثلاثة".

ورواه أبو القاسم بن عساكر (٧٩) بسنده إلى أبي هبيرة محمد بن الوليد الدمشقي، ثنا أبو مسهر ثنا يزيد بن السمط، ثنا الازاعي، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ» الحديث.

قال أبو القاسم ابن عساكر (٨٠) (٦/ب): "المحفوظ حديث محمد ابن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عمر. قال وهذا غريب جداً".

قال النووي (٨١): "رواه عن يحيى ابن سعيد أكثر من مائتي إنسان أكثرهم أئمة، فهو حديث مشهور بالنسبة إلى آخره، غريب بالنسبة إلى أوله، وليس متواتراً لفقد شرط التواتر في أوله ولكنه مجمع على صحته وعظم

٧٥. شرح النووي على مسلم ١٣ / ٥٤.

٧٦. علل الدارقطني ٢ / ١٩٣.

٧٧. شعار أصحاب الحديث ١ / ٣٥ ح ٢٠.

٧٨. علل الدارقطني ٢ / ١٩٢.

٧٩. تاريخ دمشق ٧ / ٢١٩.

٨٠. تاريخ دمشق ٧ / ٢١٩.

٨١. شرح النووي على مسلم ١٣ / ٥٤.

موقعه وجلالته. قال: وقيل رواه عن يحيى بن سعيد ما يُنْفَى عن مائتين وخمسين إماماً، ومنهم سفيان بن عيينة المذكور في سنن البخاري هنا".

وأخبرنا أبو حامد محمد بن علي بن محمود بن الصابوني في كتابه إليّ من دمشق قال: ذكر الحافظ أبو موسى المدني في بعض مصنفاته، أنه رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري سبع مائة رجل، وفي سند هذا الحديث لطيفة^(٨٢) هي أن فيه ثلاثة تابعين يروي بعضهم عن بعض، علقمة (٧/أ)، ومحمد ابن إبراهيم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهو رأى سعد ابن أبي وقاص، وعبدالله بن عمر.

"وقال شيخنا قاضي القضاة أبو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري^(٨٣): شرع بعض المتأخرين من أهل الحديث في تصنيف في أسباب الحديث^(٨٤)، كما صُنِف في أسباب النزول للكتاب العزيز، فوقفنا من ذلك على شيء يسير منه"، قال وهذا الحديث سببه مهاجر أم قيس. وذكر ابن الجوزي أن سببه ذلك، وذكر أبو الخطاب ابن دحية، أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب بهذا الحديث حين أوصله الله لدار الهجرة، وذكره أيضاً السفاقي، وابن بطلال^(٨٥) كما يأتي.

وذكر البخاري - رحمه الله - هذا الحديث في أول كتابه لمعان:

أحدها: ما ذكره أبو محمد عبد الواحد بن محمد السفاقي^(٨٦). وذكره أيضاً أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطلال^(٨٧)، أنه قصد في تأليفه وجه الله تعالى (٧/ب). وفايدة هذا المعنى أن يكون تنبيهاً لكل من قرأ كتابه أن يقصد به وجه الله تعالى، كما قصده البخاري في تأليفه. وجعل هذا الحديث في أول كتابه عوضاً عن الخطبة التي يبدأ بها المؤلفون ونعم العوض. وبه خطب النبي صلى الله عليه وسلم حين وصل إلى دار الهجرة. وقال أبو عبدالله بن الفخار إنما ذكر هذا الحديث في هذا الباب لأنه متعلق بالآية التي في الترجمة. والمعنى الجامع بينهما أن الله تعالى أوحى إلى محمد وإلى الأنبياء أن الأعمال بالنيات، بدليل قوله تعالى ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [البينة: ٥]، وقال الله تعالى ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾ [الشورى: ١٣].

٨٢. ذكر تلك اللطيفة النووي أيضاً في شرحه على مسلم ١٣ / ٥٤.

٨٣. إحكام الأحكام ١ / ٦٢.

٨٤. منها: كتاب البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف للسيد إبراهيم بن محمد بن كمال الدين الشهير بابن حمزة الحسيني الحنفي الدمشقي، وكتاب اللمع في أسباب الحديث لجلال الدين السيوطي.

٨٥. شرح صحيح البخاري لابن بطلال ١ / ٣٢ ح ١.

٨٦. المعروف بابن التين، شارح صحيح البخاري في "الخير الفصيح الجامع لفوائد مسند البخاري الصحيح" متوفى سنة ٦١١ هـ بسفاقس. (الإصابة ٧ / ٣٩٢، كشف الظنون ١ / ٥٤٦، هدية العارفين ١ / ٦٣٥).

٨٧. شرح صحيح البخاري لابن بطلال ١ / ٣١ ح ١.

د. مريم بنت أحمد الخالد: البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري جمع العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي عفا الله عنه

وقال شيخنا أبو العباس أحمد بن محمد بن منصور الجدامي المعروف بابن المنير^(٨٨):

"إن قلت ما موقع حديث عمر من الترجمة، وأين هو من بدء الوحي؟ قال: أشكل هذا قديماً على الناس فحمله بعضهم على قصد الخطبة والمقدمة للكتاب (٨ / أ) لا على مطابقة الترجمة، وقيل غير هذا. قال شيخنا والذي وقع لي أنه قصده والله أعلم، أن الحديث اشتمل على من هاجر إلى الله وحده، والنبي صلى الله عليه وسلم كان مقدّمة النبوة في حقه هجرته إلى الله، وإلى الخلوة بمناجاته والتقرب إليه بعباداته في غار حراء، فلما ألهمه الله صدق الهجرة إليه وطلب وَجَدَ وَجَدَ، فهجرته إليه كانت بدأ فضله عليه باصطفائه وإنزال الوحي عليه، مضافاً إلى التأييد الإلهي والتوفيق الرباني، الذي هو الأصل والمرجع والمبدأ والموتل."

وذكر أبو القاسم المهلب بن أبي صفرة^(٨٩): "زعموا أن حديث الأعمال ليس فيه شيء مما تضمنت الترجمة، حتى بلغني أن بعض المتقدمين وضع في هذا الباب وشبهه وضعاً يَشْنَعُ به على البخاري، وهذا الحديث والله أعلم نفس ما ترجم به، وأولى الأحاديث به، ووجه أن الله لما اصطفى (٨ / ب) محمداً صلى الله عليه وسلم من أطيب الأصلاب، وفطره على الإيمان، وزينه في قلبه، وكره إليه الكفر والفسوق والعصيان وعبادة الأوثان، ولم يجد في جاهلية قومه شرعاً يعبد الله عليه ولا حكماً يلجأ عند الإشكال إليه، لجأ إلى دعاء ربه تعالى وتضرع إليه، فوهب له تبارك وتعالى أول أسباب النبوة وهو الرؤيا الصالحة التي هي جزء من أجزاء النبوة، فكان ذلك ترشيحاً له من الله للنبوة، فلما رأى ما وهب الله له من ذلك فأطلعه به على كثير من الغيوب والاندازات تحقق طمعه في الإجابة، فأخلص النية لله في العمل والانقطاع إليه، فحجب إليه الخلا، فقبل الله توبته بصحة نيته، ووهب له ما نوى، كما أمّل ورجا إجابةً لخالص دعواته. وقال وأي معنى أولى بهذه الترجمة من هذا الحديث."

وهذه (٩ / أ) الأقاويل تأويلات، والذي يظهر والله أعلم أن البخاري إنما قدمه تبعاً لما قاله شيخه عبدالرحمن بن مهدي، شيخ هذه الصناعة، قال: لو صنفت الأبواب لجعلت حديث عمر يعني هذا في أول كل باب.

وذكر الإمامان أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي وأحمد بن محمد بن حنبل^(٩٠): أن هذا الحديث ثلث

العلم^(٩١).

٨٨. المتواري على أبواب البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله.. ٤٨ / ١ ح ١.

٨٩. في المختصر النصيح ٩٦ / ١.

٩٠. العدة في شرح العمدة ٤٧ / ١، الكواكب الدراري ٢٢ / ١، البدر المنير ٦٦٣ / ١، التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٩٧ / ٢.

٩١. كُتِبَ على حاشية المخطوط (وأعلم وفقك الله للعلم وجعلك من أهله، أن هذا الحديث أصل من أصول الدين، لا يجوز لأحدٍ من المسلمين أن يؤدي ما افترض الله عليه من فريضة ولا يتقرب إليه بنافلة إلا بنية خالصة صادقة لا رياء فيها ولا سمعة، ولا يُريد بها إلا وجه الله عز وجل فلا شرك فيها مع الله غيره لأن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما أخلص له وأريد به وجهه).

قال أبو بكر البيهقي (٩٢): "لأن كسب العبد بقلبه ولسانه وجوارحه. فالنية أحد الأقسام الثلاثة وهي أرجحها، لأنها تكون عبادة بإفرادها، بخلاف القسمين الآخرين، ولذلك كانت نية المؤمن خيراً من عمله، ولأن القول والعمل يدخلهما الفساد بالرياء بخلاف النية".

وعن الشافعي (٩٣): أيضاً أنه يدخل في سبعين باباً من الفقه.

وعن الإمام أحمد أصول الإسلام على ثلاثة أحاديث: «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ» (٩٤)، وحديث عائشة «مَنْ أَحَدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ، فَهُوَ رَدٌّ» (٩٥)، وحديث النعمان بن بشير «حَلَالٌ بَيْنٌ وَحَرَامٌ بَيْنٌ» (٩٦).

وروى أبو سعيد بن الأعرابي (٩/ب) حدثنا أبو داود قال (٩٧): أقيمت بطرسوس عشرين سنة فاجتهدت في المسند فإذا هو أربعة آلاف حديث، ثم نظرت فإذا مدار الأربعة الآف على أربعة أحاديث، حديث «حَلَالٌ بَيْنٌ وَحَرَامٌ بَيْنٌ» فهذا ربع العلم، وحديث..... (٩٨) (١٠/أ).

عبدالواحد المقدسي فجاء مجلدة كبيرة (٩٩)، تكلمت فيه على نسب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم منه إلى آدم واشتقاق الأسماء العربية فيه، ومعنى العبرانية والسريانية فيه، وعلى مولده ووفاته وغزواته وكتابه وزوجاته وخدامه ومواليه وصفاته وأخلاقه ومعجزاته، فهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأحمد وله أسماء مشهورة.

وذكر القاضي أبو بكر بن العربي (١٠٠): منها أربعة وستين اسماً. وذكر بعضها ابن الجوزي (١٠١) وزاد خمسة

غير ما ذكر بن العربي.

٩٢. العدة في شرح العمدة ١/ ٤٧، الكواكب الدراري ١/ ٢٢، البدر المنير ١/ ٦٦٣، التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢/ ١٩٧.

٩٣. المراجع السابقة.

٩٤. صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب قوله صلى الله عليه وسلم «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ»، وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال ٣/ ١٥١٥ ح ١٥٥، سنن أبي داود، كتاب الطلاق، باب فيما عُني به الطلاق والنيات ٣/ ٥٢٦ ح ٢٢٠١، سنن الترمذي، أبواب فضائل الجهاد، باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا ٤/ ١٧٩ ح ١٦٤٧. قلت: الحديث في صحيح مسلم.

٩٥. صحيح مسلم، كتاب الأفضية، باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور ٣/ ١٣٤٣ ح ١٧، سنن ابن ماجه، أبواب السنة، باب تعظيم حديث رسول الله.. ١/ ١٠ ح ١٤، سنن أبي داود، كتاب السنة، باب في لزوم السنّة ٧/ ١٥ ح ٤٦٠٦، صحيح ابن حبان، الاعتصام بالسنة، ذكر الزجر عن أن يحدث المرء في أمور المسلمين ما لم يأذن به الله ورسوله ١/ ٢٠٧ ح ٢٦.

قلت: الحديث في صحيح مسلم.

٩٦. صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب الحلال بَيْنٌ والحرام بَيْنٌ ٣/ ٥٣ ح ٢٠٥١، صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب أخذ الحلال وترك الشبهات ٣/ ١٢١٩ ح ١٠٧.

قلت: الحديث في الصحيحين.

٩٧. البدر المنير ١/ ٦٦٢.

٩٨. هنا تركت الصفحة بيضاء، وكتب في الحاشية (وجد في الأصل المكتتب نقص ورقة فترك هذا البياض هنا لكي ينظر).

٩٩. من الواضح أن المؤلف قطب الدين الحلبي كان يتكلم عن كتابه المورد العذب الهني في الكلام على السيرة للحافظ عبد الغني، والكتاب طبعته دار النوادر بدمشق، في ٣ مجلدات سنة ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م. وطبعته دار التوحيد بالرياض في ٣ مجلدات أيضاً، سنة ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م.

١٠٠. أحكام القرآن ٦/ ٣٦٢. قال: " وَأَمَّا أَسْمَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أُحْصِهَا إِلَّا مِنْ جِهَةِ الْوُرُودِ الظَّاهِرِ لِصِبْغَةِ الْأَسْمَاءِ النَّبِيَّةِ، فَوَعَيْتُ مِنْهَا جُمْلَةً، الْحَاضِرُ الْأَنَ مِنْهَا سَبْعَةٌ وَسِتُّونَ اسْمًا: أَوْلَاهَا الرَّسُولُ..".

د. مريم بنت أحمد الخالد: البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري جمع العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي عفا الله عنه

وكنيته أبو القاسم "قال أبو نُعيم: القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرٌ ولده وبه كان يكنى، وكانه جبريل عليه السلام أبا إبراهيم، وفي كتاب الذخاير والأعلاق (١٠٢) أن كنيته في التوراه أبو الأرامل" (١٠٣).

وعبدالله والده: كنيته أبو قثم، وقيل أبو محمد، وقيل أبو أحمد، ولم يكن له ولد ذكر ولا أنثى غير النبي ﷺ. ابن عبد المطلب: (١٠ / ب) قيل اسمه شيبه، وقيل عامر، وكنيته أبو الحارث بأكبر بنيه وقيل أبو البطحاء، ابن هاشم: واسمه عمرو وكنيته أبو نضلة بن أبي عبد شمس، عبد مناف: واسمه المغيرة ابن أبي المغيرة، قصي: واسمه زيد بن أبي زهرة، كلاب: واسمه حكيم بن أبي يقظة، مرة بن أبي هُصيص، كعب بن أبي كعب، لؤي بن أبي تميم، غالب بن أبي غالب، فِهْر وهو جماع قريش في قول هشام بن الكلبي بن أبي الحارث، مالك بن أبي يخلد، النضر وأمه برّه بنت مَرّ بن آد ابن طابحه، ذكره الزبير بن بكار في كتاب النسب له وتبعه أبو القاسم السهيلي، وتبعه أبو الربيع بن سالم، أن كنانة بن خزيمه بن مرة أمه برّه بنت مَرّ، خلف عليها بعد أبيه خزيمه على ما كانت الجاهلية تفعله إذا مات الرجل خلف على زوجته بعده أكبر بنيه من غيرها، وذكروا أن الله تعالى نهى عن ذلك بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِّنَ (١١ / أ) النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [النساء: ٢٢]، أي إلا ما سلف من تحليل ذلك قبل الإسلام.

قال السهيلي (١٠٤): "وفائدة الاستثناء في قوله تعالى ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ أن لا يعاب نسب النبي صلى الله عليه وسلم". ولما وقفت على مثل هذا القول تعجبت من كون أن مثل هذا وقع في نسب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، من أن النضر ولد لكنانة من زوج أبيه خزيمه، وقد روى المدائني، عن أبي الحويرث، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَا وَلَدَنِي مِنْ سَفَاحِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ شَيْءٍ، إِلَّا نِكَاحٌ كَنِكَاحِ الْإِسْلَامِ» (١٠٥).

"ثم إنني رأيت أبا عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٠٦) أزال هذا الإشكال وبينه في كتاب سماه الأصنام، ذكر فيه أديان العرب ومعتقداتهم ومعاملاتهم، قال فيه وخلف كنانة بن خزيمه على زوجة أبيه بعد وفاته وهي برّه بنت أد بن طابحه بن إلياس بن مضر، فلم تلد لكنانة ذكراً ولا أنثى، ولكن (١١ / ب) كانت ابنة أخيها وهي برّه

١٠١. التبصرة ١ / ٣٩١.

١٠٢. الكتاب لأبي عبد الله سلام بن عبد الله الباهلي الإشبيلي.

١٠٣. طبقات الحنفية ١ / ١٦.

١٠٤. الروض الأنف ٢ / ٢٢٩.

١٠٥. المعجم الكبير ١٠ / ٣٢٩ ح ١٠٨١٢، السنن الكبرى للبيهقي، جماع أبواب أهل الشرك، باب نكاح أهل الشرك وطلاقهم ٧ / ٣٠٧ ح ١٤٠٧٦.

قلت: الحديث ضعيف فيه المدني وأبي الحويرث. قال الهيثمي: "رواه الطبراني عن المدني، عن أبي الحويرث، ولم أعرف المدني ولا شيخه، وبقية رجاله وثقوا" مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٨ / ٢١٤ رقم ١٣٨٢١.

١٠٦. عمرو بن بحر بن محبوب الكندي البصري أبو عثمان الشهرير بالجاحظ من بني فقيم من قبيلة كنانة توفي سنة ٢٥٥ هـ، وقد نيف على التسعين سنة. (تاريخ بغداد ١٢ / ٢١٢).

بنت مُرّ بن أد بن طابحة، عند كنانة بن خزيمه، ولدت له النضر بن كنانة. وإنما غلط كثير من الناس لما سمعوا أن كنانة خلف على زوجة أبيه، ولاتفاق اسمهما وتقارب نسبهما، قال وهذا الذي عليه مشايخنا وأهل العلم والنسب، ومعاذ الله أن يكون أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مقت نكاح، والحمد لله الذي طهره وطهر به، ولم أجد هذا لغير الجاحظ، ولم يكن في نسب رسول الله ﷺ من قيل فيه مثل ذلك" (١٠٧).

وكنانة يكنى أبا النضر بن أبي أسد، خزيمه بن أبي الهذيل، مدركة بن أبي عمرو إلياس بن أبي ربيعة، نزار بن أبي قضاة، معد بن عدنان بن أد بتشديد الدال المهملة بن أدد وهو مصروف بن مقوم بتشديد الواو وفتحها وقيل فيها الكسر، بن ناحور بالنون والحاء المهملة بن تيرج بفتح التاء المثناة من فوق (١٢ / أ) والراء، بن يشجب بضم الجيم، بن يعرب بضم الراء، بن ثابت ابن اسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن بن تارح بالمثناة من فوق وبعد الألف راء ثم حاء مهملة، وقيل أزر بن ناحور بالنون والحاء والراء المهملتين، بن ساروح بالمهملات بن رعو بضم العين المهملة، وقيل ارعو بالعين المعجمة، بن فالح بالفاء وفتح اللام ثم حاء معجمه وقيل فالغ بالعين المعجمة، بن عيبر بعين مهملة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم باء موحده وراء ويقال عابر بالألف، بن شالح بالمعجمين بينهما ألف ولام مفتوحة ثم حاء معجمة ساكنة (ثم شين معجمة مفتوحة وذال معجمة) (١٠٨)، بن سام بن نوح بن لامك بفتح الميم وكسرهما ثم كاف، بن متوشلخ بميم مفتوحة وتاء ثاني الحروف مضمومه وقيل مفتوحة مشددة ووا ساكنة ثم شين معجمة ثم لام مفتوحتان وقيد بعضهم اللام بالكسر وحاء معجمة ويقال بضم (١٢ / ب) الميم وفتح التاء والواو وسين ساكنة، بن خنوخ بن معجمة وقيل حاء مهملة وبعد الواو حاء معجمة، بن يرد بياء بائنين من تحتها و واو ساكنة ودال مهملة، بن مهيل بميم مفتوحة ويقال مهلايل بن قينن بالقاف ويقال قينان بن يأنش بألف بعد ياء مثناة من تحت ثم نون مضمومة وشين معجمة ويقال أنش ويقال أنوش بضم النون والشين المعجمة، بن شيث بن آدم عليه السلام.

وأما معنى جميع هذه الأسماء واشتقاقها فقد ذكرته وذكرت ما وقع لي من أمهاتهم وأحوالهم وما جرى لكل واحد منهم في ترجمته في كتابي شرح السيرة المذكورة (١٠٩)، ويرد بعضها في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى [عند] (١١٠) الكلام على متن الحديث.

قوله ﷺ «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ» (١١١)، وفي رواية «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ» (١١٢)، وفي رواية «إِنَّمَا الْعَمَلُ بِالنِّيَّةِ» (١١٣)، وفي كتاب الحيل «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ» (١١٤) (١٣ / أ)، وهذا كله هو الصحيح. والذي

١٠٧. حياة الحيوان الكبرى ٢ / ٣٣٦.

١٠٨. ما بين القوسين زيادة على الاسم.

١٠٩. سبق ذكره في هامش رقم ٩٧.

١١٠. مكانها بياض ويقتضيها السياق.

د. مريم بنت أحمد الخالد: البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري جمع العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي عفا الله عنه

في أول كتاب الشهاب للقضاعي «الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»^(١١٥) بحذف إنمّا، رواه كذلك القضاعي في مسند كتابه الشهاب، عن عبدالرحمن بن عمر التجيبي، قال أنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن عبدالمملك الدقيقي، ثنا يزيد بن هارون، أنا يحيى بن سعيد، فوقع نقصٌ إنمّا من واحدٍ من الرواة دون يزيد بن هارون، فإنه زُوي من طريق صحيحة إليه بإثبات إنمّا. وقال الحافظ أبو موسى المدني وغيره^(١١٦) لا يصح إسناده يعني دون إنمّا، وإنمّا كلمة تدل على الحصر، وتأتي أيضاً للتأكيد، نحو إنمّا الرجلُ زيدٌ ومعناها إثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عداه، ثم تارة يقتضي الحصر المطلق، وتارة يقتضي حصرًا مخصوصًا، ويفهم ذلك بالقرائن، وهي مُلفقة من نفي وإثبات، لأنَّ إنَّ للتحقيق وما للنفي فيعمل بركنيها نفيًا وإثباتًا.

وقوله: إنمّا الأعمال بالنِّيَّاتِ بكسر النون وتشديد الياء، وهذا هو المشهور (١٣ / ب). وحكى النووي تخفيفها. وأصل النية الطلب، وقيل القصد للشيء بالقلب، وقيل عزيمة القلب.

قال الخطابي^(١١٧): "لم يُرد أعيان الأعمال لأنمّا حاصله حساً وعياناً بغير نية، وإنمّا معناه أن صحة أحكام الأعمال في حق الدين إنمّا يقع بالنية، وأن النيات هي الفاصلة بين ما يصح من الأفعال وما لا يصح". وذكر شيخنا أبو الفتح القشيري^(١١٨): "أنه لا بد من حذف في قوله إنمّا الأعمال بالنية. فاختلف العلماء في تقديره، فالذين اشتروا النية قدره صحة الأعمال بالنيات، والذين لم يشروطوها قدره كمال الأعمال بالنيات. قال: ورجح الأول بأن الصحة أكثر لزوماً للحقيقة من الكمال، فالحمل عليه أولى، لأن كل ما كان الزم للشيء كان أقرب إلى خطوره بالبال عند إطلاق اللفظ، ويقدرونه أيضاً إنمّا اعتبار الأعمال بالنيات".

١١١. صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله وقول الله جل ذكره ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ ٢ / ١ ح ١.

قلت: الحديث في صحيح البخاري.

١١٢. صحيح مسلم، كتاب الإمامة، باب قوله صلى الله عليه وسلم «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ»، وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال ٣ / ١٥١٥ ح ١٥٥، سنن أبي داود، كتاب الطلاق، باب فيما عُني به الطلاق والنيات ٣ / ٥٢٦ ح ٢٢٠١، سنن الترمذي، أبواب فضائل الجهاد، باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا ٤ / ١٧٩ ح ١٦٤٧.

قلت: الحديث في صحيح مسلم.

١١٣. مسند أحمد ١ / ٢٩٢ ح ٣٠٠، مسند الفاروق ١ / ١٠٣.

قلت: إسناده صحيح.

١١٤. صحيح البخاري، باب في ترك الحيل وإن لكل امرئ ما نوى في الأيمان وغيرها ٦ / ٢٥٥١ ح ٦٥٥٣.

قلت: الحديث في صحيح البخاري.

١١٥. مسند الشهاب ١ / ٣٥.

قلت: إسناده حسن، فيه محمد بن عبدالمملك الدقيقي صدوق (الجرح والتعديل ٨ / ٥). وقال القضاعي بعد الحديث: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنِ الْقَعْنَبِيِّ، عَنْ مَالِكٍ".

١١٦. طرح التنزيه ١ / ٣٦٠.

١١٧. أعلام الحديث شرح صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ١ / ١١٢.

١١٨. إحكام الأحكام ١ / ٦١.

وذكر القاضي أبو بكر بن العربي فقال (١١٩): وقال علماؤنا أن المراد بهذا الحديث يعني الحديث الذي خرج (١٤ / أ) الترمذي، وابن ماجه، عن سعيد بن زيد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَدْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ» (١٢٠)، هو النية لأن الذكر يضاد النسيان، والنسيان والذكر يتضادان بالمحل الواحد، ومحل النسيان القلب، فمحل الذكر إذاً القلب، وذكر القلب هو النية. وذكر أن هذا الحديث ضعيف، قال أحمد بن حنبل: لا أعلم في هذا الباب حديثاً صحيحاً.

وقال شيخنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبدالغني السروجي الحنفي قاضي قضاة الحنفية بالديار المصرية (١٢١): "التقدير ثوابها لا صحتها، لأنه الذي يطرُدُ فإن كثيراً من الأعمال يوجد ويعتبر شرعاً بدونها، ولأن اضمار الثواب متفق على إرادته، ولأنه يلزم من انتفاء الصحة انتفاء الثواب دون العكس، فكان ما ذهبنا إليه أقل اضماراً فهو أولى، ولأن اضمار الجواز والصحة يؤدي إلى نسخ الكتاب بخبر الواحد (١٤ / ب)، وهو ممتنع، ولأن العامل في قوله بالنية مقدر بإجماع النحاة، ولا يجوز أن يتعلق بالأعمال لأنها رفع بالابتداء فيبقى بلا خبر فلا يجوز، فالمقدر إما مجزئة أو صحيحة أو مثبتة، فمثبتة أولى بالتقدير لوجهين: أحدهما: أن عند عدم النية لا يبطل أصل العمل، وعلى اضمار الصحة والإجزاء يبطل فلا يبطل بالشك. الثاني: قوله ولكل امرئ ما نوى، يدل على الثواب والأجر، لأن الذي له إنما هو الثواب، وأما العمل فعليه".

قال بعض علماء الحنفية: أن الصحة والكمال مُقدَران غير منطوق بهما، والتقدير اضمار، والإضمار على خلاف القياس، فكل ما أدى إلى تقليله كان أولى في تقدير كمال الأعمال أقل لأنه يلزم من نفي الكمال الصحة، ويلزم من نفي الصحة نفي الكمال، فمن قدر نفي الصحة يلزم منه نفي الجواز، فيصير المنفي شيعين الصحة والكمال، وإذا نفي الكمال لا يلزم منه نفي الصحة (١٥ / أ)، فتعين أن نفي شيء واحد أولى من نفي شيعين. وهذا تقدم إلا أنه أبين.

١١٩. أحكام القرآن ٣/ ٤١٢.

١٢٠. سنن ابن ماجه، كتاب أبواب الطهارة وسننها، باب ما جاء في التسمية على الوضوء ١/ ٧٥ ح ١٠٢، سنن الترمذي، أبواب الطهارة، باب في التسمية عند الوضوء ١/ ٣٧ ح ٢٥. قلت: في إسناده عبد الرحمن بن حرملة بن عمر الأسلمي أبو حرملة: ضعيف (الجرح والتعديل ٥/ ٢٢٣، الثقات ٧/ ٦٨، الأسامي والكنى ٤/ ٢٢١)، وثممة بن وائل بن حصين أبي ثفال المري: ضعيف جداً. قال البخاري في حديثه نظر، وقال ابن حجر مقبول. (الجرح والتعديل ٢/ ٤٦٧، ضعفاء العقيلي ١/ ١٧٧، ميزان الاعتدال ٧/ ٣٤٦، التقریب ١/ ١٣٤)، ورياح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب القرشي: مجهول حال. (التاريخ الكبير ٣/ ٣١٤، الجرح والتعديل ٣/ ٤٨٩، الثقات ٦/ ٣٠٧، تاريخ دمشق ١٨/ ٢٥).

قال الترمذي بعد الحديث (٢٥): " وفي الباب عن عائشة، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وسهل بن سعد، وأنس، قال أحمد بن حنبل لا أعلم في هذا الباب حديثاً له إسناده جَيِّدٌ، قال محمد بن إسماعيل: أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن ". سنن الترمذي (١/ ٣٧).

١٢١. طرح التثريب ٢/ ٧.

د. مريم بنت أحمد الخالد: البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري جمع العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي عفا الله عنه

وذكر النووي^(١٢٢): "أن الأعمال ضربان ضرب تشترط النية لصحته ويحصل الثواب فيه، كالأركان الأربعة وغير ذلك، مما أجمع العلماء على أنه لا يصح إلا بنية، كالوضوء، والغسل، والتميم، وطواف الحج والعمرة، والوقوف مما اشترط النية فيه بعض العلماء، وضرب لا تشترط النية لصحته لكن يشترط حصول الثواب كستر العورة، والأذان والإقامة، وابتداء السلام ورده، وتشميت العاطس ورده، وعبادة المريض، واتباع الجنائز، وإمالة الأذى، وبناء المدارس والرُّبُط، والأوقاف، والهبات والوصايا والصدقات، ورد الأمانات ونحوها، وأما إزالة النجاسة فلمشهور عندنا أنه لا يفتقر إلى نية، لأنها باب من باب التروك، والترك لا يحتاج إلى نية، وقد نقل الإجماع فيها (١٥ / ب). قال وشذ بعض أصحابنا فأوجبها".

وقال الإمام أبو الوليد محمد بن أحمد بن رُشد المالكي في كتابه بداية المجتهد^(١٢٣): "اختلف علماء الأمصار هل النية شرط في صحة الوضوء أم لا، بعد اتفاقهم على اشتراط النية في العبادات، فذهب فريق منهم إلى أنه شرط: وهو مذهب مالك، والشافعي، وأحمد، وأبي ثور، وداود، وبه قال اسحاق. وذهب فريق آخر: إلى أنها ليست بشرط وهو مذهب أبي حنيفة والثوري، وروي عن الحسن بن صالح بن حي، وعن مالك رواية شاذة أن الوضوء يُجزى بغير نية، وعن الأوزاعي أن الطهارة والتميم لا يفتقران إلى نية ذكر ذلك السفاقي، وسبب اختلافهم تردد الوضوء بين أن يكون عبادة محضة غير معقولة المعنى كغسل النجاسة، فإنهم لا يختلفون أن العبادة المحضة مفتقرة إلى النية، والعبادة المفهومة المعنى غير مفتقرة إلى النية (١٦ / أ)، والوضوء فيه شبه فلذلك وقع الاختلاف فيه، لأنه يجمع عبادةً ونظافة". واستدل أيضاً لمن يقول بعدم وجوب النية في الوضوء، بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾ [المائدة: ٦] الآية. قالوا إنما أمر بغسل هذه الأعضاء الأربعة في الوضوء وقد فعل ما أمر به.

وبالحديث الذي علم النبي صلى الله عليه وسلم الأعرابي الوضوء فيه^(١٢٤) ولم يذكر النية لأنه علمه المجزئ، والأعرابي كان جاهلاً بأحكام الوضوء، ولو كانت النية شرطاً في الوضوء لبينها عليه السلام للأعرابي، لأن تأخير

١٢٢. شرح النووي على مسلم ١٣ / ٥٤، بنحو النص المذكور.

١٢٣. بداية المجتهد ونهاية المقتصد ١ / ١٢. بزيادة في آخر النص (وَأَلْفَهُ أَنْ يُنْظَرَ بِأَيْهَمَا هُوَ أَقْوَى شَبَهَا فَيُلْحَقَ بِهِ).

١٢٤. سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في القصد في الوضوء وكراهية التعدي فيه ١ / ٢٧١ ح ٤٢٢، سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ١ / ٣٣ ح ١٣٥. ولفظه «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الطُّهُورُ فَدَعَا بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَدْخَلَ إصْبَعَيْهِ السَّبَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ وَمَسَحَ بِإِصْبَاحَيْهِ عَلَى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ وَبِالسَّبَّاحَتَيْنِ بَاطِنِ أُذُنَيْهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا. ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا الْوُضُوءُ فَمَنْ زَادَ عَلَى هَذَا أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ أَوْ ظَلَمَ وَأَسَاءَ».

قلت: الحديث حسن، في إسناده عمرو بن شعيب روى عن أبيه وكلاهما صدوق، وبقية رجاله ثقات. (تهذيب التهذيب ٢٤ / ٤٨، تعريف أهل التقديس ص ٣٥ وضعه في المرتبة الثانية).

قال شارح سنن أبي داود عبد المحسن العباد البدر: "عمرو بن شعيب هو عمرو بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق أخرج حديثه البخاري في جزء القراءة وأصحاب السنن الأربعة. وأبوه شعيب صدوق أيضاً، أخرج حديثه البخاري في جزء القراءة وفي الأدب المفرد، وأصحاب السنن الأربعة. وحده هو عبد الله بن

البيان عن وقت الحاجة لا يجوز، واستدل أيضاً بحديث أم سلمة في صحيح مسلم أن النبي عليه السلام علمها فقال: «إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْتَجِّيَ عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ»^(١٢٥)، فعلمها الغسل الكامل بقوله ثلاث حثيات، وإلا فالحثية الواحدة المستوعبة كافية بحصول الطهارة، ولم يذكر لها النية (١٦ / ب).

وقوله: «وَأِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَّا نَوَى» قال السفاسي رؤيناه بكسر الراء، وكذلك لغة القرآن، وأنه معرب في حرفين من آخره. وفيه ثلاث لغات إذا جيئت بألف الوصل تعرب من مكانين كما تقدم، واللغة الثانية فتح الراء على كل حال، وإعراجها على كل حال، ولا جمع له من لفظه.

قال النووي^(١٢٦): "قالوا فايده ذكر الثاني بعد الأول بيان اشتراط تعيين المنوي، فإن كان على الإنسان صلاة مقضية لا يكفيه أن ينوي الصلاة الفاتئة، بل يشترط أن ينوي كونها ظهراً أو عصراً أو غيرها، ولولا اللفظ لاقتضى الأول صحة النية بلا تعيين".

وذكر الإمام تاج الدين السمعاني^(١٢٧): "أن في قوله «وَأِنَّمَا لِامْرِئٍ مَّا نَوَى»، دلالة على أن الأعمال الخارجة عن العبادة قد تفيد الثواب، إذا نوى فاعلها بما القرية كالأكل والشرب إذا نوى بها القوة على الطاعة، والنوم إذا قصد به ترويح البدن للعبادة، والوطئ إذا أراد به (١٧ / أ) التعفف عن الفاحشة، قال عليه السلام^(١٢٨): «وَبِي بُضْعٍ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ يَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ وَضَعَهَا فِي الْحَرَمِ، يَكُونُ عَلَيْهِ فِيهَا وَزْرٌ؟ قَالُوا بلى. قال: فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ، يَكُونُ لَهُ أَجْرٌ».

عمرو بن العاص، وليس جده محمداً؛ لأنه لو كان جده محمداً فسيكون الحديث منقطعاً ويكون مرسلأ؛ لكن المقصود بالجد هو عبد الله بن عمرو، وقد ذكر الحافظ أن شعيباً صح سماعه من جده عبد الله بن عمرو، فيكون الرجال الثلاثة الذين في الإسناد هم عمرو وشعيب وعبد الله بن عمرو الذي هو الجد، فالحديث متصل، والعلماء يقولون: إن الحديث إذا صح إلى عمرو بن شعيب فإنه يكون حسناً؛ لأنه صدوق وحديثه حسن، وأبوه صدوق وحديثه حسن، فلا انقطاع فيه؛ لأن شعيباً صح سماعه من جده عبد الله بن عمرو بن العاص". (شرح سنن أبي داود ٢ / ١).

أما قول (أو نقص): فهو شاذ. لأن إجماع العلماء على أن غسل الأعضاء مرة ومرتين مجزئ في الوضوء. قال الترمذي: "والعمل على هذا عند عامة أهل العلم أن الوضوء يجزئ مرة مرة، ومرتين أفضل، وأفضله ثلاث، وليس بعده شيء" (سنن الترمذي ١ / ٦٣ ح ٤٤)، وقال البيهقي: "قَوْلُهُ نَقَصَ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ نَقْصَانَ الْغُضْوِ، وَقَوْلُهُ ظَلَمَ يَعْنِي جَاوَزَ الْحَدَّ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ". (السنن الكبرى للبيهقي ١ / ١٢٨ ح ٣٧٤)، وقال البغوي: "وَفَرَأَيْتُ الْوُضُوءَ غَسَلَ الْأَعْضَاءِ الثَّلَاثَةَ مَرَّةً مَرَّةً، وَمَسَّحَ الرَّأْسَ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ" (شرح السنة ١ / ٤٤٥).

١٢٥. صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب حكم صفائر المعتسلة ١ / ٢٥٩ ح ٥٨، سنن الترمذي، أبواب الطهارة، باب هل تنقض المرأة شعرها عند الغسل؟ ١ / ١٧٥ ح ١٠٥، سنن النسائي، كتاب الطهارة، باب ذكر ترك المرأة نقض ضفر رأسها عند اغتسالها من الجنابة ١ / ١٣١ ح ٢٤١.

قلت: الحديث في صحيح مسلم.

١٢٦. شرح النووي على مسلم ١٣ / ٥٤.

١٢٧. طرح التنزيه ٢ / ١٠، فتح الباري لابن حجر ١ / ١٤، عمدة القاري ١ / ٢٧.

١٢٨. صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف ٢ / ٦٩٧ ح ٥٣، السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الزكاة، باب وجوه الصدقة وما على كل سلامي من الناس منها كل يوم ٤ / ٣١٦ ح ٧٨٢٣.

قلت: الحديث في صحيح مسلم.

د. مريم بنت أحمد الخالد: البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري جمع العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي عفا الله عنه

وقوله «فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ» الهجرة أصلها الترك، وهنا ترك الوطن. "والهجرة إلى الله ورسوله، تقع على أمور أحدها: الهجرة الأولى إلى الحبشة، عندما آذى الكفار الصحابة. الثانية: هجرة من مكة إلى المدينة. الثالثة: هجرة القبائل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعلم الشرائع، ثم يرجعون إلى المواطن فيعلمون قومهم. الرابعة: هجرة من أسلم من أهل مكة ليأتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يرجع إلى مكة. الخامسة: هجرة ما نهي الله عنه" (١٢٩).

قال شيخنا أبو الفتح (١٣٠): "ومعنى الحديث وحكمه يتناول الجميع غير أن السبب يقتضي أن المراد بالحديث (ب / ١٧) الهجرة من مكة إلى المدينة، لأن مهاجر أم قيس هاجر من مكة إلى المدينة، لا يريد بذلك فضيلة الهجرة، وإنما هاجر ليتزوج أم قيس، ولهذا حُص في الحديث ذكر المرأة دون سائر الأعراس الدنيوية، ثم اتبع بالدنيا".

وذكر النووي (١٣١) سؤالاً وهو: "كيف ذكرت المرأة مع الدنيا مع أنها داخلة فيها؟

فأجاب: أنه لا يلزم دخولها في هذه الصيغة، لأن لفظة دنيا نكرة، وهي لا تعم في الإثبات فلا يلزم دخول المرأة فيها. الثاني: أنه جاء أن سبب هذا الحديث مهاجر أم قيس. الثالث: أنه للتنبيه على زيادة التحذير". ثم في رواية «فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ». المقرر عند أهل العربية أن الشرط والجزاء والمبتدأ والخبر يتغايران وهنا وقع الاتحاد، وجوابه أن التقدير فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله نيةً وقصدًا، فهجرته إلى الله ورسوله حكماً وشرعاً وفايدة التكرار: ولم (١٨ / أ) يُقُل فهجرته إليهما أدب من النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يجمع بين ذكر الله ورسوله، فقد ورد الإنكار على الخطيب الذي قال: "مَنْ يُطِيعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِيهِمَا، فَقَدْ غَوَى، فقال له عليه السلام: «بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ» (١٣٢)".

وقوله «وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا» هي بضم الدال على المشهور، وحكى ابن قتيبة وغيره كسرهما، وهي من دَنَوْتُ لِدُنُوِّهَا وسبقها لدار الآخرة، وفي حقيقتها قولان للمتكلمين أحدهما: ما على الأرض من الهواء والجو. والثاني: كل المخلوقات من الجواهر والأعراض.

ودنيا مقصور غير منون على المشهور وبه جاءت الرواية، ويجوز في لغة غريبة تنوينها. رواها أبو الهيثم الكشميهني في أصله من صحيح البخاري، وأنكر عليه ذلك، حتى قيل لم يكن من أهل العلم.

١٢٩. إحكام الأحكام ١ / ٦٢.

١٣٠. المرجع السابق.

١٣١. شرح النووي على مسلم ١٣ / ٥٥.

١٣٢. صحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة ٢ / ٥٩٤ ح ٤٨، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الرجل يحط على قوس ١ / ٤٢٩ ح

١١٠١. قلت: الحديث في صحيح مسلم.

ومُهَاجِرٌ أم قيس لم يُعَلِّمَ أن أحداً ذكر اسمه، وخفي اسمه لطفاً من الله تعالى به (١٨ / ب). وأما أم قيس فذكرها بن الأثير في المهاجرات^(١٣٣). وقال روى الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، قال «كَانَ فِينَا رَجُلٌ حَطَبَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا أُمُّ قَيْسٍ، فَأَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَهُ حَتَّى يُهَاجِرَ، فَهَاجَرَ فَتَزَوَّجَهَا، فَكُنَّا نُسَمِّيهِ: مُهَاجِرَ أُمِّ قَيْسٍ»^(١٣٤). وذكر ابن دحية ان اسمها قبيلة.

وقوله «فَهَجَرْتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»، يريد أن ذلك حظه، وليس له عند الله أجر.

إلى هنا يسر الله تعالى

بلغ مقابلة صحة متقنة مع كتابه مجيد على الأصل المنقول منه حسب الإمكان وهو منقول من أصل المصنف رحمه الله تعالى.

على الأصل المنقول منه ما صورته قرأت جميع هذا الجزء من كتاب البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري، على مؤلفه وناظم عقده ومرصعه، شيخنا الإمام العالم الأوحيد الحافظ الناقد الأضبط الأعرف المدره، قطب الدين أبي محمد عبد الكريم بن عبدالنور بن منير الحلبي أيده الله تعالى ونفع بعلمه وأثابه، وصحته معه بأصله الذي بخط يده المنقول هذا منه، وذلك بمنزل شيخنا أبي محمد المذكور، بظاهر القاهرة خارج باب النصر، يوم الجمعة الثاني والعشرين من رجب عام اثنين عشر وسبعمائة، وأجاز لي روايته عنه ورواية ما يجوز له روايته، قال ذلك وكتبه أحمد بن القادر بن أحمد مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم بن محمد القيسي. (١٩ / أ)

الخاتمة مشتملة على النتائج:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وأصلي وأسلم على خير البرية وأزكاها محمد ابن عبد الله. فقد انتهيت بفضل الله وتوفيقه، من تحقيق الجزء الموجود من كتاب البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري لعبد الكريم بن عبدالنور بن منير الحلبي، حاولت جهدي خدمة المخطوط وإخراجه بالشكل الصحيح. وقد أبرز التحقيق قوة النظم، وجمال أسلوب الشارح رحمه الله وغزارة علمه، وسلاسة ألفاظه.

ومن النتائج التي توصل إليها التحقيق مع قصر الجزء المحقق:

- لم يذكر القطب الحلبي رحمه الله مقدمة لشرحه فيما وقفت عليه.

١٣٣. أسد الغاية ٧ / ٣٦٩ ح ٧٥٧٢، قال: " أم قيس، من المهاجرات، غير منسوبة. روى الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود... " فذكره.

١٣٤. المعجم الكبير ٩ / ١٠٣ ح ٨٥٤٠.

قلت: إسناد الطبراني فيه سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي، رأى أنس بن مالك وسمعه يقرأ ولم يحمل عنه شيئاً مرفوعاً، وأرسل عن ابن أبي أوفى، روى عن: زيد بن وهب، وأبي وائل شقيق بن سلمة، وإبراهيم التيمي، وسعيد بن جبير، ومجاهد بن جبير، وإبراهيم النخعي، والزهرري، روى عنه: الثوري، وابن عيينة، وشعبة، توفي سنة ١٤٨ هـ.

ثقة حافظ لكنه يدلّس ويرسل. (المرج والتعديل ٤ / ١٦٤، معرفة الثقات ١ / ٤٣٢، تقريب التهذيب ص ١٩٥)، قال الذهبي: " هو يدلّس وربما دلّس عن ضعيف ولا يدري به، فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال عن تطرق إليه احتمال التدليس " (ميزان الاعتدال ٢ / ٢٢٤)، وقد روى هنا بالنعنة.

د. مريم بنت أحمد الخالد: البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري جمع العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي عفا الله عنه

- أشار في الحاشية لمناسبة ذكر بعض النبيين لورود الآية الدالة على ذلك في ترجمة الباب عند البخاري.
- يذكر مواضع الحديث في البخاري، ومن أخرجه من أصحاب السنن الأربعة.
- يورد إشكالات أو أسئلة في الحديث ثم يجيب عليها .
- ينقل ممن سبقه من الشراح كالخطابي والسهيلي وابن العربي وابن بطّال والنووي وغيرهم.
- غالباً ما يعرف بأسماء من أخذ عنهم تعريفاً تاماً بذكر اسمه ونسبه كاملاً.
- يشير لأسماء بعض مصادره.
- يشير لبعض كتبه كما في كتابه شرح السيرة النبوية.
- تطرق لجوانب متنوعة في شرحه كالمعاني اللغوية، الإعرابات النحوية، والفوائد الحديثية، ولطائف الأسانيد.
- أن التحقيق العلمي ضروري لإخراج الكتاب للقراء والباحثين خالياً من التصحيف والتحريف والأخطاء ليخرج النص صحيحاً فيعم به النفع.
- إن تحقيق المخطوط عمل مفيد للباحث حيث يُمكنه من الاطلاع على مصادر ومراجع متنوعة فتتنوع معارفه وتقوى ملكته العلمية.
- والله أسأل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبله بقبول حسن، وأن يوفقنا لخدمة كتابه العزيز وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مراجع البحث:

- الإتيقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤ م.
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت ٣٥٤هـ)، ترتيب ابن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م.
- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ)، مطبعة السنة المحمدية.
- أحكام القرآن، محمد بن عبد الله المعافري الأشبيلي المالكي الأندلسي أبو بكر بن العربي (ت ٥٤٣هـ)، خرج أحاديثه وعلق عليه محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣.

- أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ)، تحقيق صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥ هـ.
- الأسامي والكنى، أبو أحمد الحاكم (ت ٣٧٨ هـ)، تحقيق يوسق بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية، المدينة، الطبعة الأولى، ١٩٩٤ م.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، تحقيق عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- الأسماء والصفات، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق عبد الله بن محمد الحاشدي، تقديم مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة السوادني، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار العلوم الحديثة، الطبعة الأولى، ١٣٢٨هـ.
- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢ م.
- أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، تحقيق محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
- البداية والنهاية، لأبي الفداء الحافظ ابن كثير دمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- بداية المجتهد ونهاية المقتصد، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت ٥٩٥هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملتن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤)، تحقيق مصطفى أبو الغيط وآخرون، دار الهجرة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- برنامج الوادي آشي، محمد بن جابر بن محمد بن قاسم القيسي أبو عبد الله الوادي آشي الأندلسي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق محمد محفوظ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

د. مريم بنت أحمد الخالد: البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري جمع العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي عفا الله عنه

- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، إبراهيم بن محمد بن كمال الدين الشهير بابن حمزة الحسيني الحنفي الدمشقي، تحقيق الحسيني عبد المجيد هاشم، مطبعة البهاء، حلب الشهباء ١٣٢٩ هـ.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، لبنان- بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- تاريخ بغداد، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، نقله الى العربية محمود فهمي حجازي، راجعه عرفة مصطفى وسعيد عبد الرحيم، مطبوعات إدارة الثقافة والنشر بالجامعة عام ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، لأبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي معروف ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ)، تحقيق عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥.
- التبصرة، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- تذكرة الحفاظ، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي وآخرون، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب ١٣٨٧ هـ.
- تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦ هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف المزني (ت ٧٤٢ هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠.
- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لأبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري المعروف بابن الملتن (ت ٨٠٤ هـ)، تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.
- الجواهر المضوية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن أبي الوفاء محمد القرشي (ت ٧٧٥ هـ)، مكتبة مير محمد كتب خانة، كراتشي.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، الطبعة الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.
- الحطة في ذكر الصحاح الستة، السيد صديق حسن القنوجي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، دار السعادة - مصر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م.
- حياة الحيوان الكبرى، كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري، تحقيق أحمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٩١١ هـ)، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٣م.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (٨٥٢ هـ)، تحقيق محمد عبد المعيد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢م.
- دلائل النبوة، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية - ودار الريان للتراث، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
- ذيل تذكرة الحفاظ، محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، محمد بن أحمد بن علي المكي الحسيني الفاسي (ت ٨٣٢ هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م.
- الروض الأنف، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي الأندلسي المالقي (ت ٥٨١ هـ)، تحقيق عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
- رؤية الله، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق إبراهيم محمد العلي وآخرون، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن ١٤١١ هـ.

د. مريم بنت أحمد الخالد: البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري جمع العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي عفا الله عنه

- السلوك لمعرفة دول الملوك، أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي المقرئ (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- سنن ابن ماجة، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- سنن النسائي (المجتبى من السنن)، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الحادية عشرة، ١٤١٧هـ.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد عبدالحلي بن أحمد بن محمد العكري، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط وآخرون، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- شرح الإمام بأحاديث الأحكام، محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ)، تحقيق محمد خلوف العبد الله، دار النوادر، سوريا، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- شرح السنة، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، المكتب الإسلامي، دمشق، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- شرح صحيح البخاري، لابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية - الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.
- شعار أصحاب الحديث، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحاكم أبو أحمد، تحقيق صبحي السامرائي، دار الخلفاء، الكويت.

- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ.
- صحيح ابن خزيمة، للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت ٣١١هـ)، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م
- صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه) محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، دار الشعب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه) محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- طبقات الحفاظ، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٧هـ.
- الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداريّ الغزيّ المصريّ الحنفيّ (ت ١٠٠٥هـ)، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي، القاهرة ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- العبر في خبر من غير، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٨٤م.
- العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام، علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، علاء الدين ابن العطار (ت ٧٢٤هـ)، اعتنى به نظام محمد صالح يعقوبي، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

د. مريم بنت أحمد الخالد: البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري جمع العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي عفا الله عنه

- طرح التثريب في شرح التقريب، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت ٨٠٦هـ)، الطبعة المصرية القديمة، دار إحياء التراث العربي.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- غاية النهاية في طبقات القراء، لمحمد بن محمد بن علي الجزري الدمشقي الشافعي (ت ٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٨٢م.
- فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، رقمه محمد فؤاد عبد الباقي، قرأ أصله تصحيحاً وتحقيقاً وأشرف على مقابلة نسخه الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار الفكر.
- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي المعروف بحاج خليفة، تصحيح محمد شرف الدين الكليسي، المكتبة الإسلامية، ١٣٨٧هـ.
- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرمانى (ت ٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.
- اللمع في أسباب ورود الحديث عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- المتواري على تراجم أبواب البخاري، أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم بن مختار القاضي، المعروف بابن المنير الجذامي الجروي الإسكندراني (ت ٦٨٣هـ)، تحقيق صلاح الدين مقبول أحمد، مكتبة المعلا، الكويت.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، دار الفكر، بيروت، ١٤١٣هـ.
- المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح، المهلب بن أحمد بن أبي صفرة أسيد بن عبد الله الأسدي الأندلسي (ت ٤٣٥هـ)، تحقيق أحمد بن فارس السلوم، دار التوحيد، دار أهل السنة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- المسند، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، إشراف عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

- مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الوفاء - المنصورة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- مسند البزار المنشور (باسم البحر الزخار)، أحمد بن عمرو العتكي المعروف بالبزار (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله وآخرون، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.
- مسند الحميدي، عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي (ت ٢١٩هـ)، تحقيق حسن سليم أسد الداراني، دار السقا، دمشق - سوريا، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
- مسند الشهاب، لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي المصري (ت ٤٥٤هـ)، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- المشيخة، محمد بن أحمد بن محمد بن علي الصيرفي البغدادي ابن الأبنوسي (ت ٤٥٧هـ)، تحقيق خليل حسن حمادة، جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
- مطالع الأنوار على صحاح الآثار، إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، ابن قرقول (ت ٥٦٩هـ)، تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- معجم ابن الأعرابي، أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي أبو سعيد بن الأعرابي (ت ٣٤٠هـ)، تحقيق عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي بن السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية.
- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، للإمام أبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي، ترتيب علي بن أبي بكر الهيثمي، وعلي بن علي السبكي، تحقيق عبد العليم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- المغني في الضعفاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق حازم القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- من ذيل العبر، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت.

د. مريم بنت أحمد الخالد: البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري جمع العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي عفا الله عنه

- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤ هـ)، تحقيق محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤ م.
- المورد العذب الهني في الكلام على السيرة للحافظ عبد الغني، عبدالكريم بن عبدالنور بن منير الحلبي (ت ٧٣٥ هـ)، دار التوحيد، الرياض، ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٢ هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد بن أمين الباباني البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ)، المكتبة الإسلامية، طهران، ١٣٨٧ هـ.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)، اعتناء محمد يوسف نجم، دار النشر فرانز شتايز، بفيسبادن، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ.



p-ISSN: 1652 - 7189

e-ISSN: 1658 - 7472

Issue No.: 18 ... Rajab 1440 H – APR 2019 G

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Albaha University

دار المنار للطباعة 017 7223212

Email: buj@bu.edu.sa

<https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs>